

٤١٨ - عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثيثاً .

كتاب الفضائل

أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به عن الأمم الأخرى

الباب الأول فيما ورد في فضل الأمة المحمدية

٤١٩ - عن أبي حليس يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ما سمعته يكتنيه قلبها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي .

٤١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان وسمعت أبا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية الصوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية عن عطية عن أبي سعيد . وأورد رواية الإمام أحمد وقال ، وكذا رواه زائدة وأبو معاوية عن الأعمش به . وهذا الحديث في إسناده عطية العوفي وقد تكلموا فيه . وفي أن المراد بهذا الحديث هذا السفاح نظر والله أعلم .

٤١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبي حليس .

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک عن بشر بن سهل اللباد عن معاوية بن صالح وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال الهيثمي رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان فيكون الحديث صحيحاً والله أعلم .

٤٢٠ - وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنتم توفون^(١) سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وأنه لكظيم^(٢).

٤٢١ - وعن حذيفة بن اليمان قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة قال كان النبي ﷺ يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى قال أبو معاوية (أحد الرواة) كله عن النبي ﷺ.

٤٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال حماد فيما سمعته قال وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيدة .

(غريبه) (١) توفون بتشديد الفاء أو بتخفيفها مع ضم التاء في الأول أى تتمرنون وتكملون أو توفون أى تكرر نون سيباً في توفية سبعين أمة حقهم بشهادتكم لهم أو عليهم .
(٢) كظيم أى ممتلىء والكظظ الزحام .

(تخرجه) أورد الشطر الأول من هذا الحديث الحافظ بن كثير في النهاية من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة . وجاء الشطر الثانى فى حديث لعتبة بن غزوان بلفظ « ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيم من الزحام ، وأخرجه مسلم وله حكم المرفوع حيث قال « ذكر لنا » .
وأورده الهيئتى وقال « عند الترمذى وغيره بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٤٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربيع بن حراش عن حذيفة .

(تخرجه) أخرج الشطر الأول من الحديث مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة أخرى . ولعل هذه الخصلة الأخرى هى الشطر الثانى . وقال السيوطى فى الدر المنثور « وأخرج أحمد والنسائى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى » .

٤٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض وهو^(١) يشك في السادسة قال فدن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب قال عبد الله قال أبي أبو سلمة هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسمي .

٤٢٣ - وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا القتل والبلايل والزلازل قال أبو النضر بالزلازل والقتل والفتن .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إلا عذابها في الدنيا القتل والبلاء والزلازل .

(غريبه) بالسنة أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

٤٢٢ - (تحريجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا زيد بن حباب ثنا سفيان الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس بدون لفظ الدين ، وأورده ابن حبان عن طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع عن أنس مختصراً .
(١) وهو يشك في السادسة أى في الخصلة السادسة ..

٤٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي وهاشم يعني ابن القاسم ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .
(غريبه) البلايل هي الهموم والأحزان .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أخبرنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .

(تحريجه) أورده الهيثمي عن سليمان بن داود الخولاني قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبينك فيه أحد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتنة ، وقال رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكراني وهو ثقة ، وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة قال ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى بلفظ قريب .

٤٢٤ - وعنه أيضاً قال أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقي الآخر « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .

٤٢٥ - وعن يحيى بن جابر بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يجمع الله عز وجل على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها

٤٢٦ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال عصابتان من أمتي أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام .

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى .

(تخرجه) قال السيوطي في الدر المنثور .. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه أنه قال إنه كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى إلى سبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة ، وأورد روايات أخرى بهذا المعنى عن ابن عباس وعن أبي هريرة . وأخرج الترمذي عن طريق اسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمتي (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة ، وقال « هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث » .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن مالك .

(تخرجه) أخرجه أبو داود من طريقين هذا أحدهما . وفي أسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ومن الحفاظ من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصحيح حديثه عن الشاميين . وهذا الحديث شامى الاسناد - ذكره في عون المعبود .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر ابن الوليد الزبيدي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر الوصابي عن عبد الأعلى بن عدى البهراني عن ثوبان .

(تخرجه) أخرجه النسائي ونسبه صاحب الجامع الصغير أيضاً إلى الضياء في المختارة .

٤٢٧ - وعن هرون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول له ميمون ابن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ قوام أمتي بشرارها قالها ثلاثاً .

٤٢٨ - وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أمتي من يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون ركنًا من أركانها .

٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أيوب صاحب البصري سليمان بن أيوب ثنا هرون بن دينار .

(تخریجه) جاء في فيض القدير للمناوي تعليقاً على الحديث « قوام أمتي بتشديد الواو (شرارها) بشين معجمة أوله . والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعنى اقامون بأمر الأمة وهم أدراؤها وهم شرار الأمة غالباً لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ، ورأيت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء مؤحدة أوله ، فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى أن قوامها يعنى استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله (حم طب عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبه قال الذهبي وفيه نظر اه . قال الهيثمي فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخاري في تاريخه أيضاً وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ، اه .

٤٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

(تخریجه) أخرجه بن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود ابن أبي هند ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي برزة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن أقيش فحدثنا الحرث ليلئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها » وقال في الزوائد في إسناده عبد الله بن أقيش النخعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أحسبه الذي روى عنه أبو اسحق عن ابن عباس وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس إسناده بالصافي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک عن طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا سعد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال كنت أرفع القضاء إلى أبي برزة فكشفت عنده فدخل عليه الحرث بن قيس ليلئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي = (٢٦٢ ج ٢٣ - الفتح الرباني)

٤٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني أبو بكر يعني ابن أبي مریم عن راشد بن سعد^(١) بن أبي وقاص عن سعد عن النبي ﷺ أنه كان يقول لا تعجز أمتي عند ربی أن يؤخرها نصف يوم وسألت راشداً هل بلغك ماذا النصف يوم قال خمسمائة سنة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو أن لا يعجز أمتي عند ربی أن يؤخرهم نصف يوم فقل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة .

٤٣٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال كل أمتي يدخلون الجنة يوم القيامة إلا من أبي قتلوا ومن يأبى يارسول الله قل من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .

٤٣١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يركب قوم من أمتي ثبج البحر أو ثبج هذا البحر ثم الملوك على الأسرة أو كالملوك على الأسرة

= صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهما قلنا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قلنا يارسول الله واثنين قال واثنان ثم قال إن من أمتي لمن يعظم في النار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(١) هذا تصحيف وصحته راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . وراشد بن سعد المقرئ الحميري الحمصي تابعي ثقة .

٤٢٩ - (تخریجه) في الروایتين أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم ضعيف قال الإمام أحمد « ليس بشيء » وقد روى الحديث أبو داود من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد ابن أبي وقاص بسند جيد ، ولكنه منقطع لأن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً .

٤٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وشريح قالوا ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن سنان حدثنا فليح .. الخ .

٤٣١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة أنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) ثبج البحر أى وسطه ومعظمه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه يركبون هذا البحر الأخضر غزاة في سبيل الله مثلهم كمثل الملوك على الأمرة .

٤٣٢ - وعن عمار بن بامر قال قال رسول الله ﷺ . مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

٤٣٣ - وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : إن أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول .
(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية من حديث طويل وقال رواه البخاري عن عبد الله ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به ، وأخرجاه في الصحيحين من حديث الليث وحماد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان . ورواه البخاري من حديث أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي حوالة عبد الله ابن عبد الرحمن عن أنس به وأخرجه أبو داود من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أخت أم سليم .

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة . وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان . وفي عبيد خلاف لا يضر . وقد أورد رواية أخرى للحديث بلفظه عن عمران بن حصين وقال «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناده البزار حسن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا» .

٤٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن يحيى حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال «وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» قال وروى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح وكان يقول «هو من شيوخنا» اهـ

٤٣٤ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كننا أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فإنما هو فضلي أوتيته من أشاء .

٤٣٥ - وعن أبي كبشة الأنماري قال قال رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل به في ماله فينفقه في حقه ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لي مثل ما لهذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو يخطئ فيه وفي رواية لا يصل فيه رحماً ولا يعطى فيه حقاً ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علماً فهو يقول لو كان لي مال مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الوزر سواء .

٤٣٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) أخرجه الترمذي بأطول من هذا عن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري بلفظ قريب .

٤٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سالم ابن أبي الجعد وسمعت منه يحدث عن أبي كبشة الأنماري عن غطفان عن النبي صلى الله عليه وسلم . (تخرجه) أخرجه ابن ماجه من هذا الطريق ، وعن طرق أخرى ونسبه صاحب راموز الأحاديث إلى الطبراني والبيهقي وأبي داود .

الباب الثاني في مقدار الأمة المحمدية في الأمم الأخرى وأنها ثلثا أهل الجنة

٤٣٦ - عن ابن مسعود قال كنا مع النبي ﷺ في قبة نحمو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد ثور أسود أو السوداء في جلد ثور أحمر .

٤٣٧ - وعنه أيضاً قال قال لنا رسول الله ﷺ كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذلك أكثر قال فكيف أنتم والشرط قالوا فذلك أكثر فقال رسول الله ﷺ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً .

٤٣٨ - وعن بريدة الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان مرة أنتم ثمانون صفاً .

٤٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) البخاری عن محمد بن بشار عن غندر عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وعن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بأطول من هذا ، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش . وأخرجه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري ، وأخرجه ابن ماجه في الزهد .

٤٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانی في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وقد وثقه ، وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل وأقره الذهبي .

٤٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان

عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .

وعنه من طريق أو بنحوه وزاد قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحرث وأبو الأحوص والهيثم بن خارجة في سنة سبع وعشرين

٤٣٩ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول : أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر .

٤٤٠ - وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكي أصحابه وبكوا

وعنه من طريق (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعني ابن مرة أبو سنان الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .
(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه الترمذی عن طريق محمد بن فضیل عن ضرار بن مره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بلفظ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم ، وقال دهذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرشد عن سليمان ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مره وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان وهر القسملی .

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد .

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم قال أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي أدريس عن أبي الدرداء .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتى في الأمم إلا كالشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود تخفف ذلك عنهم .

٤٤١ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم فيقول يارب ليك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يا رسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتى في الأمم كالشجرة البيضاء في الثور الأسود .

الباب الثالث في بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة

٤٤٢ - خط - عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله

(تخرجه) انفرد به الإمام أحمد عن أبي الدرداء والله أعلم ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين .

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ في النهاية بسنده ولفظه عن الإمام أحمد وقال : ورواه البخاري عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن سالم أبي الغيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتترامى ذريته فيقول هذا أبوكم آدم فيقول ليك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك وذكر تمامه كما تقدم .

٤٤٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني مهدي بن جعفر الرملي ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة . (غريبه) (الألواء الشدة وضيق المعيشة .

وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأين هم قال بيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

٤٤٣ - وعن معاوية بن قرّة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا أفدأ أهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم (وفي رواية لا يبالون من خذلهم) حتى تقوم الساعة .

٤٤٤ - وعن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولا تزال عصاة من السماء يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

(تخریجه) انفرد به الإمام أحمد عن أبي أمامة وفي الباب بالفاظ قريبة عن أبي هريرة وعن مره البهزي .

٤٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني معاوية بن قرّة عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شعبة عن معاوية بن قرّة عن أبيه .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حسن صحيح وأخرج الشطر الثاني منه بعبارة لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان وقال : وهذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل الحديث ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن حبان وابن ماجه .

٤٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرج مسلم الشطر الأول منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وأخرج البيهقي عن الحاكم الشطر الأول بزيادة : وإنما أنا قاسم ويعطى الله ، ولكن لم يخرج الحاكم في المستدرك لأنها أخرجاه في الصحيحين الجامع عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية ، وأخرج الترمذي الشطر الأول عن ابن عباس وقال : وفي الباب عن عمر وأبي هريرة ومعاوية هذا حديث حسن صحيح ،

٤٤٥ - وعن عمير بن هانيء قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظالمون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم أهل الشام .

٤٤٦ - وعن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله ﷺ لا تزال الأمة على الشريعة ما لم يظهر فيها ثلاث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون قال وما الصقارون أو الصقارون يا رسول الله قال بشر يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن .

٤٤٧ - وعن أبي عتبة الخولاني قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال الله عز وجل يفرس في هذا الدين بفرس (وفي رواية غرساً) يستعملهم في طاعته .

٤٤٨ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

٤٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانيء حدثه قال سمعت معاوية .
(تخريجه) رجاله ثقات .

٤٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طهيرة ثنا زباني عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس الجهني .
(غريبه) ويكثر فيهم ولد الحنث أي ولد الزنا من الحنث المعصية .

(تخريجه) في إسناده بين طهيرة اختلاف فيه . وزباني بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح .

٤٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الهيثم بن خارجة قال أنا الجراح بن مليح البهراني حمصي عن بكر بن زرعة الخولاني قال سمعت أبا عتبة الخولاني .
(تخريجه) رواه ابن ماجه في المقدمة .

٤٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مرسى حدثنا ابن طهيرة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول إن بعضكم على بعض أمير ليسكرم الله هذه الأمة .

٤٤٩ - وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتهم أمر الله وهم على ذلك .

٤٥٠ - وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قل لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من نأواهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة

بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك

٤٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بجمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعمده فدخل على

(تخرجه) رواه مسلم بالفظ . فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا . أن بعضكم على بعض أمراء تكرمهم الله لهذه الأمة . ورواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والطحاوي .

٤٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه مسلم ورواه الحاكم في المستدرك من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

٤٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق موسى بن اسماعيل وحجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمة . وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه أبو داود .

ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أنكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمر عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً .

٤٥٢ - وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو قال سبعمائة ألف بغير حساب .

٤٥٣ - وعن أبي تميم الجديشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال ادع تاجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطى ربي سؤالي فقال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من

٤٥١ - (تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزواية درواه أحمد والطبرانی باختصار، وروى متن الحديث بألفاظ متقاربة البخاري، وابن ماجه .

٤٥٢ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد والطبرانی باختصار، ورواه الترمذی وابن ماجه بألفاظ متقاربة .

٤٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجديشاني يقول .

ذنبى وما تأخر وأنا أمشى حياً صحيحاً وأعطانى ألا تجوع أمتى ولا تغلب وأعطانى الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل فى حوضى وأعطانى العز والنصر والعرب يسمى بين يدي أمتى شهراً وأعطانى أنى أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولأمتى الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج .

٤٥٤ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعنى يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبى ﷺ صدق عمر .

٤٥٥ - وعن ابن مسعود قال أ كثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأمتها فجعل النبى يمر ومعه الثلاثة والنبى ومعه العصاة والنبى ومعه النفر والنبى وليس معه أحد حتى مر على موسى معه كبسكة من بنى إسرائيل فأعجبونى فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتى فقيل لى أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لى أنظر عن يسارك فنظرت

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (رواه أحمد واسناده حسن)

٤٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط واسناده حسن» وأورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود .

(غريبه) كبكة هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

(الظراب) الجبال الصغار واحدهما ظرب بوزن كتف .

فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لى أَرْضِيتَ فقامت رَضِيتَ يارب رَضِيتَ يارب قال فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي ﷺ فداكم أبى وأبى إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الطراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فأبى قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله يا رسول الله أن يجعاني منهم فدعاه فقام رجل آخر فقال ادع الله لى يا رسول الله أن يجعاني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون ألف قوم ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبان ذلك للنبي ﷺ فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون

الباب الخامس فى تميز الأمة المحمدية من سائر الأمم وم القيامة بالتحجيل

٤٥٦ - عن عبد الله بن بسر المازنى عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أمتى من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم يا رسول الله فى كثرة الخلأق قال أرايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال بلى قال فإن أمتى يومئذ غر من السجود محجلون من الضوء .

(يتهاوشون) أى يدخل بعضهم فى بعض والهش الاختلاط .

(تحريجه) قال الميضى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى بأختصار كثير ، واحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المفيرة قال حدثنا صفوان قال حدثنى يزيد ابن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر .

(غريبه) الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير بكسر الصاد قال الخطابى صيرة بالفتح غلط .

(دهم) سود من أدم أى أسود . (بهم) جمع بهم وهو فى الأصل من لا يخالط لونه لون سواه .

(غر) من الغرة وأصلها بياض فى وجه الفرس .

(محجلون) أى أبيض مواضع الضوء من الأيدي والأقدام . استعار لآثار الضوء البياض فى وجه الفرس ويديه ورجليه .

٤٥٧ - وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرف يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر ؛ غراً محجلين من أثر الطهور .

٤٥٨ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسمى بين أيديهم ذريتهم .

٤٥٩ - وعن عبد الرحمن بن جبيرة أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال

(تخريجه) أخرجه الترمذي مختصراً عن أبي الوليد أحمد بن بكر الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم قال صفوان بن عمرو الخ . . وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله ابن بسر ، وعقب شارحه على ذلك بقوله ، الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ورواه أحمد مطولاً عن أبي المغيرة بن صفوان . وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة . وعن أحمد من حديث أبي الدرداء . .

٤٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات ،

٤٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن

عبد الرحمن بن جبيرة عن أبي الدرداء .

(تخريجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وفي أسناده ابن لهيعة وهو

حديث حسن في المتابعات . .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري باختصار عنه إلا أنه قال وذرايعهم

نور بين أيديهم . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . .

٤٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي

حبيب عن عبد الرحمن بن جبيرة .

إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله وكيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم .

الباب السادس في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم لأُمَّته

٤٦ - عن سعد بن أبي وقاص قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه وناجى ربه عز وجل طويلاً قال سألت ربي عز وجل ثلاثاً سأله أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسأله أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٤٦١ - وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلى سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت أن لا يتلى أمتي بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسأله أن لا يلبسهم شيعاً فأبي علي .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن طبيعة وهو ضعيف وقد وثق .

٤٦٠ - (سنده) حدثنا أبي ثنا يعلى ثنا عثمان بن حكيم ثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص .

(غريبه) (السنة) أي الجدت . أخذتهم السنة إذا أجد بواو قحطوا .

(تخریجه) صحيح وأورده ابن كثير في تفسيره ونسبه أيضاً لصحيح مسلم .

٤٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج أن الضحاك بن عبد الله القرشي حدثه عن أنس ابن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف ، وأورده الحاكم في المستدرك عن هريرة وقال : هذا حديث صحيح الاستاذ ولم يخرجاه وأورده بن ماجه عن معاذ بن جبل .

٤٦٢ - وعن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الارت مولى بنى زهرة وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أنه قال راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأُمى لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربى تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلاك به الأمم قبانا فأعطانيها وسألت ربى عز وجل أن لا يظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربى تبارك وتعالى أن لا يلبسنا شيئا فمنعنيها .

حدثنا عبد الله قال سمعت أبي يقول على بن عياش سمع هذا الحديث من شعيب بن أبي حمزة سماعاً .

٤٦٣ - وعن أبي بصرة الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

٤٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا على بن عياش الحمصى ثنا شعيب بن أبي حمزة ح وأبو اليان أنبأنا شعيب قال وقال الزهرى حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله ابن خباب عن أبيه خباب بن الارت .

(تخریجه) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى . الخ .. بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفى الباب عن سعد وابن عمر .

٤٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبي وهب الخولانى عن رجل قد سمع عن أبي بصرة الغفارى .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بزيادة . وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها ، بعد . كما أهلك الأمم بعدهم فأعطانيها . وقبل . وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً ، وبهذا تسكمل الأربع ويستقيم الكلام وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى وفيه راو لم يسم » .

٤٦٤ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه .

٤٦٥ - وعن أبي بردة بن قيس أخى أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتى فى سبيلك بالطعن والطاعون .

٤٦٦ ز - حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجى قال ثنا عبد القاهر بن السرى قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجاباه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقل يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته فلم يكن فى تلك العشية إلا ذافلاً كان من الغد دعا غداة المزدلفة

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن عبد الله بن وهب عن عائشة .

(تخریجه) أخرجه مسلم والنسائى .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول ثنا كريب بن الحرث بن أبى موسى عن أبى بردة بن قيس أخى أبى موسى الأشعرى .

(تخریجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب بزيادة فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن ، وفى كل شهادة ، وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبرانى ، وقال شارحه تفسيراً لكلمة الطعن بكثرة الغزو ووجود الفتن والطمع فى المال والملك فيكثر الموت هذا وأن يجاهد المسلمون لنصر دين الله . يسلم الله عليهم الأمراض فتحصد النفوس حصداً . ينه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرضوا على قتال أعداء الدين لإعلاء كلمته ، وكل نفس ذائفة الموت . والأجل محدود ومتندر . فإن قعدوا فى الجهاد أصابهم الطاعون والأمراض الفتاك جزاء تقاعدهم وكسلهم وإهمالهم واجب الدفاع عن الحق وعن الدين ولكل أجل كتاب .

٤٦٦ - (تخریجه) فيه عبد الله بن كنانة (كما سمي فى روايه ابن ماجه) اختلف فيه وفى أبيه قال ابن حبان عن كنانة يروى عن أبيه ، روى عنه أبوه منكر الحديث جداً فلا أدري التخليط فى حديثه منه أو من أبوه وأيهما كان فهو ساطع الاحتجاج بما روى له فظم ما أتى من المناكير عن المشاهير وقال

فعاد يدعو لأتمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكك في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحكك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحشو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه .

أبواب فضل القرون الأولى

الباب الأول في فضل القرن الأول الذي بعث فيه النبي ﷺ

٤٦٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه .

٤٦٨ - وعن أبي موسى الأشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال فانتظرنا فخرج إلينا فقال ما زلتُم ههنا قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

المنذرى نحاً في تهذيب سنن أبي داود قال البخارى كنانة روى عن أبيه لم يصح . وقد طعن ابن الجوزى في هذا الحديث لذلك وقال عنه ، وأحاديث أخرى ، ليس في هذه الأحاديث شيء يصح ، وذب عنه ابن حجر العسقلاني في القول المسدد (الحديث السابع ص ٣٩) بشواهد قوية .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى من قبيلة يقال لها قاره من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر ف قيل له الاسكندراني عن عمرو بن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .
(تخريجه) أخرجه البخارى بلفظ بعثت من خير قرون الخ . . .

٤٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن زبد بن جارية الأنصاري قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .

الباب الثاني في فضل القرن الاول والثاني

٤٦٩ - عن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ يا رسول الله أى الناس خير قال أنا ومن معي قال فقيل له ثم من يا رسول الله قال الذى على الأثر قيل له ثم من يا رسول الله قال فرفضهم .

٤٧٠ - وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال أبو هريرة ولا أدرى أذكر مرتين أو ثلاثاً ثم يخلف من بعدهم قوم يجبون السماة ويشهدون ولا يستشهدون .

٤٧١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقال الثالثة أم لا ثم يجيء قوم يجبون السماة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

(تخریجه) نقدم هذا الحديث في أول باب من أبواب مناقب الصحابة ص ١٦٨ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه « مسلم » .

٤٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان أنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة (تخریجه) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عاصم ، وهو النزيل عن ابن عجلان وفيه ثم الذين على الأثر ، مرتين وقال فرفضهم في الرابعة ، ثم قال أبو نعيم ، رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله ، والحديث صحيح الأسناد .

٤٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق .

(غريبه) السماة بفتح السين هى السمن والمراد كثرة اللحم والمذموم منه ما يستكسبه بالتوسع في الأكل إلا من فيه ذلك خلقه وقيل أراد جمع المال .

(تخریجه) أخرجه مسلم بإسنادين من طريق هشيم وإسنادين من طريق شعبه وأبي عوانه كلهم عن أبي بشر بهذا الأسناد .

٤٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة (تخریجه) الحديث السابق .

٤٧٢ - وعن عبد الله بن موله قال بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يديّ على بغل أو بغلة فإذا هو يقول اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقلت وأنا فأدخل في دعوتك قال وصاحبي هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي قرني منهم ثم الذين يلونهم قال ولا أدري أذكر الثالث أم لا ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يهرقون الشهادة ولا يسألونها قال وإذا هو بريدة الأسلمي

الباب الثالث في فضل القرن الأول والثاني والثالث

٤٧٣ - عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وأيمانهم شهاداتهم

٤٧٤ - وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون يحجون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها .

٤٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله ابن مولة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمتي القرن الذي بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم . وفي رواية القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح ، وعبد الله بن مولة القشيري جاء في تهذيب التهذيب أنه روى عن بريدة وعنه أبو نضرة العبدى ذكره ابن حبان في الثقات .

٤٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي وقال الترمذي : وفي الباب عن عمر وعمران بن حصين وبريدة . وهذا حديث حسن صحيح .

٤٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران

ابن حصين .

٤٧٥ - وعن عائشة قالت سألت رجلاً رسول الله ﷺ أى الناس خير قال القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث .

٤٧٦ - وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم .

(الباب الرابع فى فضل القرن الأول والثانى والثالث والرابع)

وفى رواية والخامس

٤٧٧ - عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون الذين يلونهم قال حسن ثم يذشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم .

(تخریجه) أورده البخارى من طريق زهد بن ضرب سمعت عمران بن حصين ، بلفظ قريب وأورده مسلم بالفاظ قريبه من طرق أخرى عن عمران بن حصين .

٤٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن على عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة .

(تخریجه) أخرجه مسلم وعلق شارحه على السند فقال هذا الاسناد مما استدركه الدارقطنى فقال إنما روى البهى عن عروة عن عائشة قال القاضى قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخارى روايته عن عائشة .

٤٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سفيان عن عمر وسمع جابراً يحدث عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) فئام . الفئام الجماعة الكثيرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى وأخرجه مسلم بلفظ هل فيكم ، من رأى بدل من صاحب (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسن ويونس قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير .

٤٧٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولات قال كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم وقال عفان مرة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٤٧٩ - وعن زهد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري قال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

٤٨٠ - وعن أنس بن مالك قال لا يأتي عليكم زمان إلا هو شر من الزمان الذي قبله سمعنا ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم مرتين .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفي طريقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٧٨ - (تخریجه) تقدم في تخریج الحديث رقم ٤٧٢ ص ٢١٩

٤٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جرة قال سمعت زهد بن مضر قال حجاج في حديثه قال جاءني زهد بن مضر في دارى فحدثني قال سمعت عمران بن حصين .

(تخریجه) البخاري ومسلم .

٤٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا مالك يعني ابن مفل عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثوري عن الزبير بن عدى عن أنس بلفظ لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية .

باب فيما ورد في فضل العرب مطلقا

٤٨١ - عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقائم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

٤٨٢ - خط - وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي .

٤٨٣ - وعن سلمان الفارسي قال قال لي رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قال قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هداانا الله قال تبغض العرب فتبغضني .

٤٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وفيه زيادة .

٤٨٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل) وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن بشر حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان .

(تخریجه) رواد الترمذي وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى ، وحصين بن عمر الأحمسي ضعيف جداً رواه أحمد بالكذب وقال البخاري والساجي وأبو زرعه منكر الحديث .

٤٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد قال ذكره قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . وسمعت محمد بن اسماعيل يقرل أبو ظبيان لم يدرك سلمان . مات سلمان قبل علي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي « قابوس تكلم فيه ، .

٤٨٤ ز - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض العرب إلا منافق .

ابواب فضائل قريش وما جاء في بعض قبائل العرب

الباب الأول في إكرام قريش وعدم إهانتهم أو سبهم

٤٨٥ - عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من برد هوان قريش

أهانته الله عز وجل .

٤٨٦ - وعن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال لي أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً

٤٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا سماعيل بن عياش عن زيد بن

جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي .

(تخریجه) في إسناده زيد بن جبيرة (بفتح الجيم وكسر الباء) ضعيف جداً قال البخاري

في التاريخ الصغير منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً . متروك الحديث لا يكتب حديثه ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف .

٤٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب وسعد قالنا ثنا أبي عن صالح عن ابن

شهاب حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال .

(تخریجه) يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقي والد الحجاج تابعي روى عن جماعة من

الصحابة . ثقة . والحديث رواه البخاري عن سفيان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن صالح

ابن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه

بزيادة محمد بن سعد . ورواه الترمذي أيضاً عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، وعن عبد بن

حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح . وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأورده الحاكم في المستدرك عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه

وقال : وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن أسامة بن الهادي عن إبراهيم بن سعد وهو

من غرر الحديث فيما رواه الاكابر عن الاصاغر وقال الذهبي : صحيح .

٤٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد بن خفص بن عمر التيمي قال

سمعت أبي يقول سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن مرسى يقول كنت عند سليمان بن علي رضي الله عنه

فدخل شيخ من قريش فقال سليمان أنظر إلى الشيخ فأنعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً فقلت أيها

الأمير ألا أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلي قال قلت له بلغني أن رسول الله

فأكرم قريشاً فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٨٧ - وعن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ يا فتادة لا تسبن قريشاً فاعلمك أن ترى منهم رجالاً تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتكم بالذي لهم عند الله عز وجل قال يزيد سمعني جعفر بن عبد الله بن أسام وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

٤٨٨ - وعن رفاعه بن رافع الزرقى قال جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغى لها العوائل أكبه الله في النار لوجهه .

صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحانه الله ما أحسنه هذا من حديثك هذا قال قلت حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک دون ذكر الجرار مع سليمان بن علي (وهو سليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس . وهو عم المنصور) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار والبزار بنحوه ورجالهم ثقات .

٤٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد دون الزيادة الأخيرة قال يزيد الخ... وقال : رواه أحمد مرسلًا ومسندًا وأحال لفظ المسند على المرسل والبزار كذلك والطبراني مسندًا ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة . وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

٤٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن ابن خثيم عن إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال : رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال أكبه الله في النار لوجهه . والطبراني بنحو البزار .

الباب الثاني في الاعتداء بهم وأن الخلافة حق لهم

٤٨٩ - عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا بقول قريش (وفي رواية من قول قريش) ودهوا فعلهم .

٤٩٠ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم .

٤٩١ ز - وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سمعت أذناى ووعاه قلبي عن رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم .

٤٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ ثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قال

وأورده الحاكم في المستدرک من طريق ابراهيم بن سحاق الزهرى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان إلى آخره بأطول من هذا ولفظ إن قريشاً ، أهل أمانه فن بغاهم العواثر كبه الله لمتخره قالها ثلاثاً ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن اسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال ثنا عامر بن شهر .

(تخريجه) فيه مجالد وهو مجالد بن سعيد فيه كلام وقد وثقه ، وعامر بن شهر الحمداني أبو الكنود ويقال أبو شهر الناعطي له صحبة روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به . ٤٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات ، .

٤٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن عمارة بن ربيعة عن علي بن أبي طالب .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواد عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه محمد ابن جابر اليماني وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق ، .

٤٩٢ - (تخريجه) رواه البخاري ومسلم كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه .

وحررك أصبعيه يلويهما هكذا .

٤٩٣ - وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جهور من جماهير العرب سوائهم فقال عمرو ابن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولالة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة .

٤٩٤ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا واثمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا .

الباب الثالث في خصوصيات قريش ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم

٤٩٥ - عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش فقيل للزهري ما عني بذلك قال نبل الرأي .

٤٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل .
(تخرجه) رجاله ثقات

٤٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة ابن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبرار والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح » وأخرجه الحاكم في المستدرک بهذا السند بلفظ « للرجل من قريش من القوة ما للرجلين من قريش قال الزهري يعني نبل الرأي » ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٩٦ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أسرع قبائل العرب فناء قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي .

٤٩٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ يا عائشة إن أولى من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلني الله فداك أنبيي قال لا ولكن هذا الحي من قريش تستحلهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس فإذا هلكوا هلك الناس .

٤٩٨ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه (مطيع بن الأسود) أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم (زاد في رواية إلى يوم القيامة) ولم يدرك الإسلام

٤٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ بعل بدلا من نعل وهو تصحيف ، ولعل المقصود بكلمة نعل أثر من آثاره . وقال الهيثمي « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار يبعضه والطبراني في الأوسط وقال هذه بدل هذا ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح » .

٤٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد روايتين لهذا الحديث هذه ثانيتهما وقال « رواه أحمد والبزار يبعضه والطبراني في الأوسط يبعضه أيضا واسناد الرواية الأولى عند أحد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال » .

٤٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن عبد الله ابن مطيع عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ابن مطيع .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث عن طريق شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي به في صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه (أورد الجزء الأول فيه الحافظ بن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذي عن بندار عن يحيى ابن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت - وبقية الحديث رواه مسلم في صحيحه .

أحد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه عاصي فسماه النبي ﷺ مطيعاً .

٤٩٩ - وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اللهم انك أذقت أوائل قريش ذكلاً فأذق آخرهم نوالاً .

٥٠٠ - عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله إني قد كهرت ولى عيال فقال النبي ﷺ خير نساء ركن (وفي رواية ركن الإبل) نساء قريش أحفاه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قال أبو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً .

٥٠١ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل بذات يد .

٤٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن كنانة ثنا يحيى بن سعيد الأموى قال الأعمش ثنا عن طارق عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس .

(تخریجه) رواه الترمذى عن عبد الوهاب الوراق عن يحيى بن سعيد الأموى وعن أبي كريب حدثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وطارق هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسى ضعفه بعضهم ووثقه آخرون .

٥٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثعابد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث فى باب فضل من حبست نفسها على أولادها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله عن تخریجه « ق » ، وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت هو فى الصحيح خلا قوله وقد علم إلى آخره فإنه موقوف فى الصحيح وهنا مرفوع رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٥٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله

ابن عباس .

(تخریجه) هذا طرف من حديث تقدم بطوله فى باب فضل من حبست نفسها على أبنائها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقد رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه شهر بن هوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقيّة رجاله ثقات » .

٥٠٢ - وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش مواليهم .
(وعنها من طريق آخر) إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش مواليهم .

ابواب ما ورد في بعض قبائل العرب

الفصل الأول : في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة

٥٠٣ عن عمرو بن عبسة السلمي قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً وعنده عينة ابن حصن بن بدر الفزاري فقال له رسول الله ﷺ أنا أفرس بالخيال منك فقال عينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي ﷺ وكيف ذاك قال خير الرجال جال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماهم على مناسج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمن يمان إلى خلم وجذام وعاملة ومأ كول حمير خير من آكلها وحضر موت خير من بنى الحرث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جداء ونخوساء ومشرفاء وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين فلعنهم وأمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين ثم قال عصبة عصمت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية

٥٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير ثنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

(غريبة) مادة أى معونة وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره فهو مادة لهم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاه وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شرح

ابن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن عمرو بن عبسة السلمي .

ثم قال لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتيم وغطفان وهوازن عند الله عز وجل يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كول .

وفي رواية وما كول حير خير من آكلها قال من مضى خير ممن بقي .

(وعنه من طريق آخر) قال بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري فقال لعيينة أنا أبصر بالخييل منك فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك قال فكيف ذاك قل خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد قال كذبت خيار الرجال رجال أهل اليمن والأيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج وحضر موت خير من بنى الحرث وما أبلى أن يهلك الحيات كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا لله عز وجل لعن الله الملوك الأربعة جدهاء ومشراحه ونخوساء وأبضعة وأختمهم العمردة .

الفصل الثاني فيما ورد في الأزد وحسير

٥٠٤ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٠٥ - وعنه أيضا قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قال أبو المغيرة قال صفوان .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانی وسمى الثاني يسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات ، .

٥٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن حدثنا ابن طهية حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد واسناد حسن ، .

٥٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني أبي أنا ميناء عن أبي هريرة قال .

الله ألن حمير فأعرض عنه ثم جاءه من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألن حمير فقال رسول الله ﷺ رحم الله حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان

الفصل الثالث فيما ورد في بني ناجية والنخع وعنزة

٥٠٦ - عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية أنا منهم وعم مني .
(وفي رواية عن ابن أخي سعد) قال ذكروا بني ناجية عند رسول الله ﷺ فقال هم حمي مني ولم يذكر فيه سعد .

٥٠٧ - وعن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم .

(تخريجه) أخرجه الترمذى من طريق عبد الرزاق بهذا الاسناد وقال « هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء أحاديث مناكير ، .
٥٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال ابن أخي سعد بن مالك .

(تخريجه) رواه الهيثمى في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالها رجال رجال الصحيح ، ويبدو أن لفظ « عن ابن المسند ، خطأ أو تصحيف من الطابع وللرواية الثانية هي المرسلة لقوله « ولم يذكر فيه سعد ، وبعد السند ضعيفاً للجهالة بن أخ سعد بن أبي وقاص راوى الحديث .

وأورد الهيثمى رواية أخرى عن شعبه قال سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية فقال هم منا قال شعبه يروون عنه سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « هم مني وأحسبه قال وأنا منهم ، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد . وبني ناجية من قريش ويجتمع نسبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في لؤى بن غالب . وناجية هو بن سامه بن لؤى والنسبة إليه ناجية .

٥٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا زكريا بن عبد الله ابن يزيد عن أبيه قال حدثني شيخ من بني أسد إما قال شقيق وإما قال زر عن عبد الله (ابن مسعود) .

٥٠٨ - وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر فكان عمر إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبي فسأله ممن أنت فقال من عنزة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول حي من ههنا مبعي عليهم منصورون .

الباب الخامس فيما ورد في بعض قبائل العرب مدحاً وذماً

٥٠٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى^(١) ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

٥١٠ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . .

٥٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا المثنى بن عرف الغزني بصرى قال أنبأنا الغضبان بن حنظلة أن أباه الخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال : رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري بنحوه باختصار عنه والبخاري في الأوسط وأحد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة واحد اسنادي أبي إيلي رجاله ثقات كلهم . .

٥٠٩ - (سنده) حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) مرالى أى المناصرين لى .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأورده الترمذي من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ قريب وأخرجه البخارى من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة في قصة ولفظ قريب .

٥١١ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية الذين عصوا الله ورسوله .

٥١٢ - وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قتلته ولكن الله قاله .

٥١٣ - وعن أبي برزة قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله .

٥١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يحدث عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال إنما بايعك سراقة الحبيص من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ، محمد الذي يشك ، فقال

٥١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بتقديم غفار على أسلم وأخرجه البخاري من طريق نافع أن ابن عمر أخبره وبتقديم غفار على أسلم أيضاً وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٥١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامي قال ثنا لباس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور وبقية رجالها رجال الصحيح .

وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأخرجه البخاري عن أبي هريرة أيضاً بدون جملة - « ما أنا قتلته ولكن الله قالها » ، وأخرجه الترمذي بلفظ البخاري عن ابن عمر وقال « هذا حديث صحيح » . وفي الباب عن أبي ذر وأبي بردة ، وبريدة وأبي هريرة رضي الله عنه .

٥١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه قال ...

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة .

رسول الله ﷺ أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيراً من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذي نفسي بيده انهم لأخير منهم ، انهم لأخير منهم .

٥١٥ - وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وكان من بني كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم .
ما جاء في بحيلة وأحمس وقيس وبني ناجية

٥١٦ - عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بحيلة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحسين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ قال فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم ، مخارق الذي يشك .

(وعنه من طريق آخر) عن طارق بن شهاب أيضاً قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤا بالأحسين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات .

٥١٤ - (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا أبو مالك يعني الأشجعي ثنا موسى بن طلحة عن أبي أيوب .

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ : الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم ، وأخرجه البخاري عن أبي هريرة بلفظ : قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بني كعب بني عبدة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وموسى بن طلحة الذي روى عنه أبو مالك الأشجعي من الثقات .

٥١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا مفيان عن مخارق عن طارق بن شهاب .

٥١٧ - عن عبد الله بن مسعود قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمتي بي لحوقاً في الجنة امرأة من أحبس .

ما جاء في ثقيف ودوس

٥١٨ - عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اللهم اهد ثقيفاً .

٥١٩ - وعن أبي هريرة قال لما قدم الطفيل وأصحابه على النبي ﷺ قال إن دوساً قد استعصمت

قال اللهم اهد دوساً وأنت بهم .

٥٢٠ - وعنه أيضاً أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فموضه ست بكرات

فتمسخته فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلاناً أهدى إلى ناقة وهي ناقتي

(تخريجه) أورد الهيثمي الروايتين في مجمع الزوائد وقال « رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال أبدوا بالأحسين قبل القيسيين ورجالها رجال الصحيح » .

٥١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا إبان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيك فقلت هذا مذقاعداك قال إني سمعت أبا

(تخريجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها وبقية رجال أحمد ثقات ، .

٥١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن الصباح ثنا أسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبي الزبير عن جابر .

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

٥١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه البخاري بلفظ « إن دوساً قد هلك ، عصت وأبت فادع الله عليهم » ،

٥٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري

عن أبي هريرة .

أعرفها كما أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات^(١) فعوضته ست بكرات فظل ساخطاً
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دومي .

ما جاء في الأزد وبنى تميم

٥٢١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم
نقية قلوبهم .

٥٢٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ هذه صدقة قومي وهم أشد الناس على الدجال
يعنى بنى تميم قال أبو هريرة ما كان قوم من الأحياء أبغض إلىّ منهم فأحببتهم منذ سمعت
رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن حمزة ثنا عكرمة بن خالد قال
ونال رجل من بنى تميم عنده فأخذ كفاً من جصى ليحصبه ثم قال عكرمة حدثني فلان من

(غريبه) زغابات وقد ذكرت في معجم البلدان بالأفراد - أى زغابة وجاء في سيرة بن هشام
« ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من
رومة بين الجرف وزغابة » وذكرها ابن سعد في الطبقات أيضاً .
(تخريجه) أخرجه الترمذى عن يزيد عن أيوب عن سعيد المقبرى بلفظ مختصر وقال « وفي
الحديث كلام أكثر من هذا .

قال هذا حديث قد روى عن غير وجه عن أبي هريرة ويزيد بن هرون يروى عن أبي أيوب أبي
العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال بن أبي مسكين ولعل هذا الحديث الذى رواه عن أيوب عن سعيد
المقبرى وهو أيوب أبو العلاء ، وفي السند أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعيفه وقال
البخارى عنه منكر الحديث .

٥٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو يونس عن أبي هريرة .
(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الروائد وقال « رواه أحمد واسناده حسن » .

٥٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال ثنا سفيان عن رجل عن أبي
زرعة عن أبي هريرة .

(تخريجه) فى إسناده رجل لم يسم .

٥٢٣ - (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،

أصحاب النبي ﷺ إن تميمًا ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال رجل أبطأ هذا الحى من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم قال فأقبلت نعم حمر وسود لبني تميم فقال النبي ﷺ هذه نعم قومي ونال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً فقال لا تقل لبني تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال .

ما جاء في ربيعة ومضر

٥٢٤ - عن أبي مسعود الأنصارى قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الايمان ههنا الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

٥٢٥ - وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله اسمهم وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمة .

٥٢٦ - وعن أبي هريرة لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح (وفى

٥٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود . (غريبه) الفدادين بالتشديد من يعلو أصواتهم في حروثهم ومراشيهم وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان . (تخرجه) أخرجه البخارى بلفظ الايمان يمان ها هنا ، وأخرجه مسلم بلفظ : إلا ان الايمان ها هنا ،

٥٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدرى . (غريبه) تلمة واحدة التلاع وهى مسایل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة وبقيّة رجاله ثقات ،

٥٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة .

رواية الفجر) قال اللهم أنج الوليد (وفي رواية قل اللهم ربنا ولك الحمد أنج الوليد) بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف .

٥٢٧ - عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله ﷺ على مضر قال فأتيته فقلت يا رسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فأعرض عنه قال فقلت له يا رسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً طبعاً غدقاً غير راثٍ نافعاً غير ضار فإ كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة في الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبي ثابت عن سالم في الاستسقاء وفي حديث حبيب أو عمرو عن سالم قال جئتكم من عند قوم ما يخطر لهم فخل ولا يتزود لهم راع .

ما جاء في نجران وبني تغلب وثقيف وبني حنيفة

٥٢٨ - عن عمرو بن عبسة السلمي قال قال رسول الله ﷺ شر قبيلتين في العرب نجران

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في صفحة ٣٠٠ من الجزء الثالث من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه البخاري ومسلم والبيهقي ،

٥٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قال رجل لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك واحذر قال

(غريبه) مريئاً المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادي ومرع مراعاة (طبقاً) أى مالئاً الأرض مغطياً لها يقال غيث طبق أى عام واسع (غدقاً) الغدق بالتحريك المطر الكبار القطر (رائث) أى غير بطيء متأخر ، راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٤٠ من الجزء السادس من هذا الكتاب من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة إلى آخره بلفظ قريب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه بن ماجه والبيهقي وسنده جيد ورواه أيضاً الحاكم وقال هذا حديث حسن صحيح على إسناده .

٥٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبي ثنا عبد الرحمن بن عائذ الثمالي عن عمرو بن عبسة .

وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذبح ومأ كول .

٥٢٩ - وعن أبي برزة السلمي قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنو حنيفة .

ما جاء في ذم مضر

٥٣٠ - عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحى من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله يجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلمعة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو أوبضهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمعة فقال له رجل أنقول هذا يا عبد الله (يعنى حذيفة) وأنت رجل من مضر قال لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ،
٥٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي حمزة جاره قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبي برزة .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة .

٥٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الطفيل قال انطلقت أنا وعمرو بن صليح حتى أتينا حذيفة قال سمعت .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عبد الرحمن ابن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال : وفي رواية : لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا قتلوه أو قتلوه ، رواه أحمد بأسانيد والبخاري من طرق وفي بعضها قال حذيفة امضوا يا معاشر مضر فإن الله لا يزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلمعة قالوا فلما قدمنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وإن منكم سوابق كسوابق الخيل والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البخاري رجاله رجال الصحيح .

أبواب فضائل الاممكة

الباب الأول في فضل مكة

٥٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد الأوزاعي ثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبي وأبو داود حدثنا حرب عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة ثنا أبو هريرة المعنى قال لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وساط عليها رسوله والمؤمنين وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة لا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال عم^(١) رسول الله ﷺ إلا الاذخر فإنه لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر فقات للأوزاعي وما قوله اكتبوا لأبي شاه وما يكتبوا له قال يقول اكتبوا له خطبته التي سمعها قال أبو عبد الرحمن ليس يروى في كتابة الحديث شيء أصح من هذا الحديث لأن النبي ﷺ أمرم قال اكتبوا لأبي شاه وما سمع النبي ﷺ خطبته .

٥٣١ - (غريبه) يعصد بضم أوله وفتح الضاد أى لا يقطع شجرها ، ينفر صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاء والإزعاج أو ينقله من محله لقطتها ، اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها قال الأزهري وهو الذي سمع من العرب ، وأجمع عليه أهل اللغة والحديث وهي في اللغة الشيء الملقوط وشرعاً ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا يمتنع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه . المنشد هو المعروف بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وأما طالبها فيقال له ناشد .

(١) هو العباس رضى الله عنه كما توضح ذلك الروايات التالية

(تخريجهم) أخرجه البخارى ومسلم .

٥٣٢ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يعصدها ولا ينفر صيدها ولا ياتقط لقيطها إلا المعروف فقال العباس إلا الإذخر الصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمة الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام حرمة الله إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيري ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة وما أحل لي فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمة الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ولا يعصده شوكة ولا يختلي خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا المعروف فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لا بد لهم منه إلا الإذخر يارسول الله فإنه لا بد لهم منه فإنه للقبور والبيوت قال فقل رسول الله ﷺ إلا الإذخر .

(زاد في رواية) فإنه لبيوتهم ولقنينهم فقال إلا الإذخر ولا هجرة ولا كن جهادونية وإذا استنفرتم فأنفروا .

٥٣٣ - وعن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذنني ووعاء قلبي وأبصرته عيناي حين تسكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله

٥٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

(غريبه) (لقينهم : القين الحداد والصانع .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٥٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي شريح .

ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعصدها شجرة فإن أحد ترخص لقتل رسول الله ﷺ فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لکم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد نادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

٥٣٤ - وعن عبد الله بن مطيع بن الأسود (وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبراً أبداً .

٥٣٥ - عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والاحداث في حرم الله فأتى أشهد اسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال ^(١) فانظر إن لا تكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ قال فأتى أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً .

(تخريجه) تقدم هذا الحديث بلفظه من طريق أبي كامل ثنا ليث إلى آخره في ص ١٦٢ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وشرحه مصنفه رحمه الله وقال في تخريجه (البخارى وابن اسحق فى المغازى) .

٥٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر اللهبى عن عبد الله بن مطيع بن كعب .
(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه دأورد الجزء الأول منه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحيى بن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه .

٥٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا اسحق يعنى ابن سعيد ثنا سعيد بن عمرو (١) القائل هو ابن الزبير لا ابن عمرو .
(تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات . .

٥٣٦ - وعن اسحق بن سعيد عن أبيه - قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت فانظر لا تكونه .

٥٣٧ - وعن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا .

٥٣٨ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

٥٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن كناسة ثنا اسحق بن سعيد .
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال ، رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقد ذكرت الرواية السابقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكرت روايات أخرى بهذا المعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن هنا قال بعض شراح المسند عن هذا الحديث ، إسناده صحيح على عله فيه .

٥٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسين بن محمد ثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة .
(تخریجه) أخرجه ابن ماجه وقال البوصيري في الزوائد ، يزيد بن أبي زياد اختلط بآخره ،
٥٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عمرو بن العلاء الثقفي عن أبيه عن أبي هريرة .

(غريبه) نقب هو الطريق بين الجبلين .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في كتابه ، النهاية ، وقال ، هذا غريب جداً ، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ وذكر الطاعون والله أعلم والعلاء الثقفي هذا إن كان بن زيد فهو كذاب ، وقال الحافظ بعد ذلك ، وقد روى البخاري ومسلم من حديث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم المجر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .. وقال الترمذي حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله تعالى وأخرجه البخاري عن مرسى واسحاق بن أبي عيسى عن يزيد ابن هارون ثم قال الترمذي هذا حديث صحيح .

٥٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سامة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال علمت أنك خير أرض لله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أمك أخرجوني منك ما خرجت قال عبد الرزاق والحزورة عند باب الحناطين .

٥٤٠ - وعن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهدي أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة من مكة يقول لمكة والله أنك لأخير أرض الله فذكر نحوه .

٥٣٩ - (تخریجه) قال الترمذی بعد أن أورد الرواية التي ستلي لهذا الحديث (وهي التي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري) ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عن أبي سلمة عن الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي في كتابه دشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام على ذلك فقال وما ذكره الترمذی من أن محمد بن عمرو رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة لم أره هكذا ، وإنما رأيته عنه عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، هكذا رويناه في الجزء الثاني من حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو . وفي تاريخ الأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن محمد بن عمرو - ولعل محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذی سلك فيها جادة إسناد المتكرر في غير ما حدثت له عن أبي سلمة عن أبي هريرة والله أعلم .

وقيل إن الحزورة هي سوق مكة ، وقيل إنها بفناء دار الأرقم يعني دار الخيزران التي عند الصفاء ونقل عن بعضهم إنها بمحاء الردم في الوادي وقيل أنها كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .

٥٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبان في الزوائد والترمذی من طريق الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه وعبد الرحمن هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٥٤١ - وعن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها أو لا تعمر إلا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

الباب الثاني ما جاء في المسجد الحرام وهو مسجد مكة^(١)

٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام^(٢) ومسجدي .

٥٤٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا^(٣) أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام^(٤) وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال حسين فيما سواه^(٥) .

٥٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ،
(١) وجدنا هذا الباب بخط الشيخ رحمه الله وطبعناه كما هو ، وقد سار فيه على طريقته الموسعة في الشرح وذكر الأحكام (اللجنة) .
٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر لمخ .

(غريبه) (٢) يعني المسجد الحرام ومسجد مكة .
(تخریجه) (أبو يعلى وابن حبان) وسنده حسن عندهما قال المنذرى وأحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين (تر) .

٥٤٣ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني ابن محمد وعبد الجبار بن محمد الخطابي قال ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر لمخ .

(غريبه) (٣) قال النووي رحمه الله ينبغي أن يحصر المصلي على الصلاة في الموضع الذي كان عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده في التضعيف إنما ورد في مسجده وقد أكد بقوله هذا ، بخلاف في مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل صحح النووي أنه يعم جميع الحرم (٤) أي فإنه أفضل بمائة صلاة كما في رواية عند النسائي (٥) يعني إلا مسجد المدينة ، بدليل ما يأتي في حديث عبد الله ابن الزبير وهو أن الصلاة في مسجد مكة تفضل الصلاة في مسجد المدينة بمائة صلاة فقط لا بمائة ألف .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا^(١).

الباب الثالث فيما جاء في فضل زمزم

٥٤٥ ز - وعن أبي بن كعب أن جبريل لما ركض زمزم بهقبه جمات أم اسماعيل تجمع البطحاء فقال النبي ﷺ رحم الله هاجر أم اسماعيل لو تركتها لكنت ماءً معيناً
٥٤٦ - وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له .

(تخریجه) (ابن ماجه) ووثق الخافظ رجال اسناده (ق) .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال حدثنا حماد يعني ابن مزید قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير لمخ .
(غريبه) (١) يعني مسجده صلى الله عليه وسلم وفي الباب ، عند البزار والطبرانی من حديث أبي الدرداء رفعة الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والعلة في بيت المقدس بخمسائة صلاة . قال البزار اسناده حسن فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام .
(تخریجه) ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما وحسنه النووي ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه وصححه وزاد يعني في مسجد المدينة ، والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه مائة صلاة ، واسناده صحيح أيضا قاله المنذرى (تر) (الأحكام) أحاديث الباب تدل على أن أفضل المساجد المسجد الحرام وهو مسجد مكة ثم يليه في الفضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم يليه مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى وبذلك قال الجمهور والله أعلم . إلى هنا انتهى ما وجدناه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وستأتي أحاديث أخرى عن فضل المساجد الثلاثة

٥٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال حدثني وهب بن جرير أنا سأله حدثنا أبي قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .
(غريبه) البطحاء هو الحصى الصغار .

(تخریجه) عزاه صاحب كنز العمال للنسائي والضعفاء .

٥٤٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير

عن جابر .

٥٤٧ - وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال إنها مباركة إنها طعام طعم (يعنى زمزم).

الباب الرابع فيما جاء في وادى السرر بطريق مكة

٥٤٨ - عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت أردت ظلمة قال هل غير ذلك قلت لا ما أنزلني إلا ذلك قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ إذا كنت بين الأخشبين من منى ونضح بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحة سرّ تحتها سبعةون نبياً.

(تخریجه) أخرجه النسائي والبيهقي في السنن وابن أبي شبة .
٥٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر .
(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه في مناقب أبي ذر في صفحة ٣٦٩ من الجزء ٢٢ وجاء في تخریجه ، أخرجه بمثله مسلم في صحيحه في فضائل أبي ذر رضى الله عنه حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبي ذر من طريق آخر بإسناد صالح كما قال الذهبي .
٥٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن محمد بن عمرو ابن حنبل الدبلي عن محمد بن عمران .

(غريبه) السرحة بفتح السين الشجرة العظيمة وسر بضم السين وفتح الراء وتشديدها أى قطعت سرهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف برکتها ، النهاية ، وقال القاضى عياض فى المشارق ، قيل : هو من السرور ، أى بشروا بالنبوة ، وزاد الزرقانى فى شرح الموطأ ، وقال مالك : بشروا تحتها بما يسرهم ، قال ابن حبيب : فهو من السرور ، أى تنبؤوا تحتها واحدا بعد واحد ، فسروا بذلك ، واختاره الزرقانى .

الأخشبان : جبلا مكة المطيفان بها . قال ابن الأثير : وهما أبو قبيس والأحر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان ، وقال ياقوت . د جبلان يضافان إلى مكة ، وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان .
(تخریجه) أخرجه النسائي ومالك في الموطأ .

الباب الخامس فيما جاء في مقبرة مكة والشعب المقابل للبيت

٥٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال حدثني إبراهيم ابن أخي خدّاش أن ابن عباس قال لما أشرّف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفير أو قال وراء الضفيرة شك عبد الرزاق فقال نعم المقبرة هذه فقات للذي أخبرني أخص الشعب قال هكذا قال فلم يخبرني أنه خص شيئاً إلا لذلك أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير وكنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل للبيت .

أبواب فضائل المدينة المنورة

الباب الأول فيما جاء في حرمتها وحرمها

٥٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان أن علياً رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشر إن هذا الذي تقول قد تفشخ في الناس أفشىء عهداً إليك رسول الله ﷺ قال على رضي الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، قال وإذا

٥٤٩ - (تخریجه) رواه البخاري في الكبير مختصراً من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي خدّاش عن ابن عباس ومن طريق هشام عن ابن جريج وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال . رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذي أخبرني خص الشعب فقال هكذا كنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل للبيت . وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح ، . والضفيرة مثل المسناة المستطيلة من الأرض فيها خشب وحجارة . ويبدو أنه مريض بمكة فيه المقابر والله أعلم .

٥٥٠ - (تخریجه) تقدم هذا الحديث برقم ٢٧٣ في ص ١٢٤ من هذا الجزء .

فيها إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلي خلاها ولا ينذر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا من أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعرف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال ، قال ، إذا فيها المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده .

٥٥١ - وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٢ - وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرى المدينة اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا يأوى فيها محدث ولا يختلي خلاها ولا يعضد شوكتها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد .

٥٥٣ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من تولى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ، والمدينة حرام فن أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً وذمة المسلمين واحدة يسمي بها أدناهم فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة

٥٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رضي الله عنه فقال

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بأطول من هذا برقم ٢٩٤ ص ١٣٤ من هذا الجزء

٥٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وإسناده حسن»

٥٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(غيره) أخفر أى تنص عليه وزمائه .

والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على لسانى ما بين لابتى المدينة ثم جاء بنى حارثة فقال يا بنى حارثة ما أراكم إلا قد خرجتم من الحرم ثم نظر فقال بل أنتم فيه بل أنتم فيه .

٥٥٥ - وعنه فى أخرى قال حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتى المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الأطباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل حول المدينة اثنا عشر ميلاً حتى .

٥٥٦ - وعنه أيضاً قال لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها يعنى المدينة ما هجتها ولا مستها وذلك انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد .

(تخریجه) أورد أبو داود القسم الأول من الحديث بسنده وأخرج مسلم القسم الأول أيضاً من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن سليمان عن أبى صالح فى كتاب العتق وأخرج القسم الثانى فى كتاب الحج .

٥٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة .

(غريبه) لابقى المدينة بتخفيف الباء حرتان تكسنتفانها

(تخریجه) البخارى وعزاه بن ماكر لا فى الأكل فى أسماء الرجال لابن أبى شيبة

٥٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ميمون عن الزهري عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخارى من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الغلباء ترتع ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ،

٥٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن حبيب الهذلى عن أبى هريرة .

(غريبه) الأروى أناث الوعول ، ويعضد أى يقطع .

(تخریجه) إسناده صحيح .

٥٥٧- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرم ما بين حرتي المدينة لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف الرجل بعيره .

٥٥٨- وعن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه وقال عفان مرة إن شئتم أن أعطيكم ثمنه أعطيتكم .

٥٥٩- وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعداً ركب إلى قصره بالمعيق فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطع فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ وأبى أن يرد عليهم .

٥٦٠- وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ بلية قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم وسئل عن المدينة فقال حرامٌ أمناً حرامٌ أمناً .

٥٥٧- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طهية ثنا أبو الزبير عن جابر (تخریجه) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر بلفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أحمد وفيه ابن طهية وحديثه حسن وفيه كلام ، ٥٥٨- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله .

(تخریجه) إسناده صحيح ورواه أبو داود عن أبي سلمة عن جرير بن حازم ٥٥٩- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد .

(تخریجه) رواه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعبد الله بن حميد عن أبي عامر العقدي . ورواه أبو داود من طريق يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله بلفظ قريب .

٥٦٠- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام قال حدثني أبو اسحق الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف (تخریجه) أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن

٥٦١ - وعن نافع بن جبیر قال خطب مروان الناس فذکر مکة وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال إن مکة إن تـکـن حـرمـاً فإن المدينة حرم حرمتها رسول الله ﷺ وهو مكتوب عندنا في أديم خولاني إن شئت أن نقرئک فعملنا فناداه مروان أجل قد بلغنا ذلك .

٥٦٢ - وعن عبد الله بن سلام قال ما بین کداء وأحد حرام حرمة رسول الله ﷺ ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً .

٥٦٣ ز - وعن يحيى بن عمار عن جده أبي حسن المازني قال دخلت الأسواق وقال فأثرت (وفي رواية فأخذت) دبستين قال وأمهما ترشش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل عليّ

حنيف بلفظ : أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن وأورده الهيثمي عن يسير بن عمر وقال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة شيئاً قال سمعته يقول إنها حرام آمن . إنها حرام آمن ، وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عتبة بن مسلم عن نافع ابن جبیر .

(غريبه) أي جلد من جلد خولان وهي كما في معجم البلدان كورة من كورة اليمن . أو هي قرية بقرب دمشق ولعل أديمها كان مشهوراً .

(تحريجه) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبیر بلفظ قريب وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية لهذا الحديث وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن داود وهو مجمع على ضعفه .

٥٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني ابن محمد ثنا الفضيل يعني ابن سليمان ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبيد الله بن حبيش النخعي عن عبد الله بن سلام .

(تحريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ ما بین کذا وأحد حرام الخ . . وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ما بین غير وأحد حرام ورجاله ثقات ، وأورده ابن ما كولا في الاكمال في أسماء الرجال بلفظ كذا وعزاه لأحمد والطبراني وسعيد بن منصور .

٥٦٣ - (سنده) ز حدثنا عبد الله قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال عمرو بن يحيى حدثني عن يحيى بن عمار .

(غريبه) دبستين هي الطير الصغير من الحمام .

أبو حسن فنزع مِثْيَخَةً قال فضر بني بها فقالت لي امرأة منا يقال لها مريم لقد تمست من عضده ومن تكسير المِثْيَخَةِ فقال لي ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابني المدينة .

٥٦٤ - وعن شرحبيل قال أخذت نَهْسًا بالأسواق فأخذه مني زيد بن ثابت فأرسله وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها .

٥٦٥ - وعن زياد بن سعد الخراساني سمع شرحبيل بن سعد يقول أنا زيدا بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح بنا وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرم صيدها (يعني المدينة) .

٥٦٦ - وعن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقى أخبره أنه كان يصيد العصفير في بئر أهاب وكانت لهم قال فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزع

المِثْيَخَةُ : جريدة النخل .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح .

٥٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن شرحبيل .

(غريبه) نهساً . النهس طائر يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصفير ويأوى إلى المقابر . الأسواق : موضع بالمدينة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : وفي رواية أنا زيدا بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح وطردنا . وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس ، وشرحبيل هو شرحبيل بن سعد المدني قال الذهبي في المغني شرحبيل بن سعد المدني عن زيد بن ثابت اتهمه ابن ذهاب وضعفه الدارقطني وغيره .

٥٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان حدثني زياد بن سعد .

(تخریجه) هذه إحدى الروايتين اللتين ذكرهما الهيثمي عن الحديث السابق .

٥٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثني أنس بن عياض

أبو ضمرة قال حدثني عبد الرحمن بن حرمة عن يعلى بن عبد الرحمن .

منى فيرساه ويقول أى بنى إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتها كما حرم إبراهيم مكة .

الباب الثانى فى دعاء النبى ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوباء

٥٦٧ - عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التى كانت لمعد بن أبى وقاص قال رسول الله ﷺ اتنوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليتك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدهوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدعهم وصاعهم مثلى ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين .

٥٦٨ - وعن سعد بن أبى وقاص قال ما بين لابتى المدينة حرام قد حرمه رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة اللهم اجعل البركة فيها بركتين وبارك لهم فى صاعهم ومدعهم .

٥٦٩ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا واجعل البركة بركتين .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

٥٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث ثنا سعيد بنى المقبرى عن عمرو بن سليم الزرقى عن عاصم بن عمرو عن على بن أبى طالب .

(تخریجه) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عائشة وعبد الله بن زید وأبى هريرة ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجال رجال الصحيح ، ونسبه الحافظ فى التهذيب للنسائى كما نسبه صاحب ذخائر المواريث للترمذى وأبى داود .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل بن سليمان ثنا محمد بن أبى يحيى عن أبى اسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٥٦٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى قال حدثنى أبو سعيد مولى المهري عن أبى سعيد الخدرى .

٥٧ - وعن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك وإني عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإني أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه أن المدينة مشتبكة باللائكة على كل نقب منها مكان يجرسنانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٧١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة .

٥٧٢ - وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يوماً ونظر إلى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا .

٥٧٣ - وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند

(تخریجه) أخرجه مسلم بالفظ « واجعل مع البركة بركتين » .

٥٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زبير ثنا أبو عبد الله القراط .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « قلت في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ونسبة ابن ماكولا في الاكمال في أسماء الرجال للحاكم وأبي يعلى ، وسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

٥٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥٧٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طهبة ثنا أبو الزبير عن جابر .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن » .

٥٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة .

بيوت السقياء ثم قال اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعائك به إبراهيم لأهل مكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من ولاء بخم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم .

٥٧٤ - وعن عائشة قالت قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله عز وجل فاشتكى أبو بكر قالت فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحبها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل خمها فاجعلها في الجحفة .

٥٧٥ - وعن عروة عنها أيضاً قالت لما قدم النبي ﷺ المدينة اشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وبلال فاستأذنت عائشة النبي ﷺ في عيادتهم فأذن لها فقالت لأبي بكر كيف تجدك فقال :

كل امرئ مصبح في أهله والموت أذن من شرك نعله
وسألت عامراً فقال :

إني وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه
وسألت بلالاً فقال :

ياليت شعري هل أبيت ليلة بفتح وحولي إذخر وجليل

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، . وعزاه ابن ماكولا للروائي وسعيد بن منصور كما عزي الجملة الأخيرة من الحديث لابن جرير .

٥٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة (غريبه) خم بضم الخاء وتشديد الميم المفترحة بئر قديمة كانت بالمدينة وقيل غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير .

(تخرجه) البخاري ومسلم .

٥٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن أبي حبيب عن أبي بكر بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة

فأتى النبي ﷺ فأبهرته بقولهم فنظر إلى السماء وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها وفي مدها وانقل وباءها إلى مهيمة وهي الجحفة كما زعموا .

وعنه أيضاً عن عائشة من طريق آخر وإس فيه ذكر عامر وفيه أن بلالا قال :
ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بوادٍ وحولى إذ خسر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل
اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة .

الباب الثالث فى فضل سكنى المدينة والصبر على لاوائها وكرهه
الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الخبيث عنها

٥٧٦- عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهما أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لاوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد لا يريدكم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص فى النار أو ذوب الملح فى الماء .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

(تخریجه) أخرجه البخارى وأخرجه مسلم دون ذكر الشعر
٥٧٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرني عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله - حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن أبيه
(تخریجه) أخرجه مسلم

٥٧٧ - وعن يحنس مولى الزبير قال كنت عند ابن عمر إذ أتته مولاة له فذكرت شدة الحال وأنها تريد أن تخرج من المدينة فقل لها اجلسي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحدكم على لأوائها وشذنها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٧٨ - وعن ابن عمر أن نبي الله ﷺ قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشفع لمن مات بها .

٥٧٩ - وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول يخرج من المدينة رجال رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٠ - ورواه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ تفتح الأرياف فيأتي ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قالها مرتين .

٥٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا اسحق حدثني مالك عن قطن بن وهب أو وهب بن قطن الليثي شك اسحق عن يحنس مولى الزبير .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب وقال دوفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسبعة الإسلامية . قال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله .

٥٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) أخرجه الترمذي بلفظ دوفي أشفع لمن يموت بها ، وقال دوفي الباب عن سبعة بنت الحارث الإسلامية . قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السخيتاني ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان .

٥٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول

(تخرجه) أخرجه الطيالسي وأخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بأطول من هذا .

٥٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبي هريرة

٥٨١ - وعنه في أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لاخوانهم هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً.

٥٨٢ - عن يزيد بن خصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعتيت بالعميق وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكرنا أن النبي ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجد إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسأله فقال له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الازهاب زعم أن النبي ﷺ قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيحملونهم ريفه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم ييسون^(١) فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا لأهل مكة وأنى أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لأهل مكة.

(تخریجه) لم أقف عليه بهذا الطريق لغير الإمام أحمد وفيه ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فاتفق التذليل.

٥٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريج قالنا ثنا فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة.

(تخریجه) رجاله ثقات.

٥٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني يزيد بن خصيفة.

(١) قال صاحب تيسير الوصول « ومعنى ييسون يسوقون بهائمهم سائرين من المدينة إلى غيرها والأصل فيه أن بس كلمة زجر للإبل.

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « في الصحيح طرف منه ورواه أحمد وبعض رواته لم يسم » وقد أخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير وأخرجه مسلم عن وكيع عن هشام وعن ابن جريج أخبرني هشام الخ وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة الخ .. الجميع بلفظ مقارب ودون ذكر لمقدمة متن الحديث.

٥٨٣ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رضاءً ثم يأتون فيتحملون بأهلهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٤ - وعن أبي سعيد مولى المهري قال توفي أخي وأتيت أبا سعيد الخدري فقلت يا أبا سعيد إن أخي توفي وترك عيالا ولي عيال وليس لنا مال قد أردت أن أخرج بعيالي وعيال أخي حتى تنزل بعض هذه الأمصار فيسكون أرفق علينا في معيشتنا قال ويحك لا تخرج فإني سمعته يقول يعنى النبي ﷺ من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وذكر نحوه وزاد بعد قوله كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥ - وعن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرني جابر بن عبد الله

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح»
٥٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبي سعيد مولى المهري

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزازي أنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري .

(تخرجه) أخرج مسلم الرواية اثنا عشر بلفظ «لا يصبر أحد على لوائها فيهوت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً» .

٥٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن الوليد بن كثير قال حدثني عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كلاب بن تليد أخا بني سعد بن ليث أنه بينما هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبر بن مطعم بن عدي يقول إن ابن خاتلك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرني كيف الحديث الذي كنت حدثتني عن أسماء بنت عميس فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس أخبرتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٨٦- وعن جابر بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقتلني فأبى ثم أتاه فأبى فقال أقتلني فأبى فسأل عنه فقالوا خرج فقال رسول الله ﷺ إن المدينة كالأكبر تنفي خبثها وتنصع طيبها .

وعنه من طريق أخرى قال جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث أن جاء النبي ﷺ فقال أقتلني فذكر الحديث .

الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء
وطرده عن رحمة الله عز وجل

٥٨٧- عن السائب بن خلاد أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

وعنه من طريق آخر أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

(تخریجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وقد تعددت الروايات عن المرفوع من الحديث ٥٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء أعرابي .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول .

(تخریجه) البخاري ومسلم ومالك في المرحا وأبو داود الطيالسي والترمذي وقال دوفي الباب عن أبي هريرة قال وهذا حديث حسن صحيح .

٥٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة قال حدثني يزيد ابن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد . وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عفان قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مریم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

(تخریجه) أورد الحفاظ بن كثير في البداية الرواية الأولى وقال د ورواه النسائي من غير وجه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

٥٨٨ - وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بمد جابر فقبل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكس فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابنه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

٥٨٩ - وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٩٠ - وعن أبي عبد الله القراط أنه قال أشهد الثلاث على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم من أراد أهل البلدة بسوء يعنى أهل المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

وعنه من طريق آخر أن النبي ﷺ قال من أراد أهلها بسوء يعنى المدينة أذابه الله كما

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن خلاد بن منجوف بن الخزرج أخبره فذكره . وكذلك رواه الحميدى ، عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن خصيفة ورواه النسائي أيضاً عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن ابن خلاد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال : قلت عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبى فلعله في الكبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . .

٥٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . .

٥٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه حدثني أبو عبد الله القراط قال سمعت سعد بن مالك (أى سعد بن أبي وقاص) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (غريبه) بدهم أى أمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم . (تخریجه) أخرجه مسلم .

٥٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنا عن أبي عبد الله القراط .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج

يذوب الملح في الماء .

الباب الخامس في حفظ الله تعالى المدينة من دخول الطاعون والدجال

وثبوت الايمان بها إلى آخر لزمان

٥٩١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها

الدجال ولا الطاعون .

٥٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن

ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة يبعض الطريق أصابه الوباء قال فأفرغ ذلك الناس قال فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني المدينة قال أبي وثناه الهاشمي وبعقوب وقالاً جميعاً إنه سمع أسامة .

أخبرني عمرو بن حريث عن بن عمار أنه سمع القراظ وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول

(تخريجه) أخرج مسلم الروايتين ويبدو أن عمرو بن حريث عن بن عمار ، التي وردت في الرواية الثانية تصحيف وصحتها عمرو بن يحيى بن عمار ، على ما حققه بعض شراح المسند مستدلاً بإحدى روايات مسلم . وأخرجه ابن ماجه عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٥٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله أنه سمع

أبا هريرة يقول

(غريبه) أنقاب جمع قلة للنقب وهو الطريق بين الجبلين .

(تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ

٥٩٢ - (غريبه) أن لا يطلع علينا نقابها أراد أنه لا يطلع إلينا من طرف المدينة فأضمر

عن غير مذكور .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد هكذا مرسلًا ورواه ابنه عبد الله

(والطبراني في الكبير متصلًا ورجاله ثقات ،

٥٩٣ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يحيى الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

٥٩٤ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح .

٥٩٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية

٥٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) سبخة الجرف - السبخة الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر الجرب لم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية .
(تخريجهم) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد ثنا أبو عمرو ثنا اسحق حدثني أنس بن مالك بلفظ قريب .

٥٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح أنا عبد الله يعني العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .

(غريبه) مسالحهم : المسلحة الشجر والقوم الذين يحفظونه من العدو . ج مسالح سلاح بفتح السين موضع قرب خيبر والمعنى أى أن أبعد ثغر هم تكون في هذا المكان القريب .

(تخريجهم) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح . وسلاح قريب من خيبر .

وأورده الطبراني في المعجم الصغير من طريق يحيى بن سيد اللخمي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن قبصة بن ذؤيب الخزاعي وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .. وقال لم يروه عن الزهري إلا يونس تفرد به سعيد بن يحيى وسليمان بن عبد الرحمن يقول سعد بن يحيى اللخمي وأورد الحاكم في المستدرک وأبو داود رواية أقرب إلى متن الحديث ولكنها عن ابن عمر .

٥٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .. وعبيد الله هو ابن عمر .

(غريبه) ليأرز أى ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

إلى جحرها .

الباب السادس في حب النبي ﷺ للمدينة وتسميتها بطيبة وكرهه

تسميتها يثرب

٥٩٦ - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر نظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته فإن كان على دابة حركها من جحرها .

٥٩٧ - وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض قال وسمعته يقول إن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة .

٥٩٨ - وعن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال هي طيبة .

٥٩٩ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه .

٥٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان أنا اسماعيل قال أخبرني حميد عن أنس (غريبة) أوضع أى أسرع

(تخریجه) أخرجه البخارى والترمذى

٥٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عرانة عن سماك عن جابر بن سمرة

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک دون الشطر الأخير وسمعته يقول أن الله تبارك وتعالى

سمى المدينة طيبة ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأخرج الشطر الثانى مسلم بلفظ : إن الله تعالى سمي المدينة طابة ،

٥٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن أبي عاصم عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس

(تخریجه) رجاله ثقات

٥٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد

بن يسار عن أبي هريرة

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم ومالك في الموطأ .

٦٠٠ - وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة .

الباب السابع فيما جاء في خراب المدينة آخر الزمان

٦١ - عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتمعجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقميل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضىء منها أعناق الإبل بروكاً يبصرى كضوء النهار .

٦٢ - وعن محجن بن الأدرع قال قال رجاء أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالساً وكان في المسجد رجل يقال له سكة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يا محجن ألا تصلى كما يصلى سكة قال فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع قال وقال لي محجن

٦٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن مهدي قال ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ، وقد طعن ابن الجوزي في هذا الحديث وقال هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد قال ابن المبارك أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازي كل أحاديثه مرضية وقال النسائي متروك الحديث ، وقد ذنب عنه الحافظ بن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ، وهو الحديث الحادي عشر

٦٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن حبيب بن حبان عن أبي ذر (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة ،

٦٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء السباهلي عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

إن رسول الله ﷺ أخذ يدي فانطلق يمشي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ماتكون (وفي رواية كأينع ماتكون قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع) يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ما كما مصلتنا فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي في المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع فقال لي رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه له قال فقلت يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لا تسمعه فتهلك قال ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره .

٦٠٣ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليدعن أهل المدينة المدينة وهي خير ما يكون مرطبة مونة فقيل من يأكلها قال الطير والسباع .
وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ للمدينة لتتركنها على خير ما كانت مذلة للموافي يعني السباع والطير .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان ،
٦٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي قال حدثنا أبو صفران قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال (تخرجه) في الرواية الأولى أبي المهزم التيمي البصري اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ضعفه ابن معين وقال مرة لا شيء وقال أبو زرعة ليس بقوي شعبه يوهنه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري تركه شعبه وقال النسائي متروك الحديث (تهذيب التهذيب) .

وخرج الرواية الثانية مسلم وخرجها بأطول من ذلك البخاري . وخرجها مالك في الموطأ من طريق يحيى بن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة بلفظ قريب .

٦٠٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة قالوا فن يا كلها يارسول الله قال السباع والعائف قال أبو عوانة فحدثت أن أبا بشر قال كان في كتاب سليمان بن قيس .

٦٠٥ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليس بين راكب في جنب وادي المدينة ليقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير .

٦٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ليس بين راكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير قال أبي أحمد بن حنبل لم يحجز به حسن الأشيب جابراً .

٦٠٤ - (غريبه) جاء في النهاية : عاف الطير على الماء يعيف عيفاً فهو عائف .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد حتى كله العائف وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ،

٦٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن

٦٠٦ - (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية . وقول عبد الله عن أبيه ، لم يحجز به حسن

الأشيب جابراً ، معناه أن حسن بن مرسى الأشيب شيخ الإمام أحمد روى هذا الحديث عن ابن لهيعة فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر بن الخطاب فيكون مرسل صحابي . وقد جاءت رواية حسن الأشيب في مسند جابر بن عبد الله . « حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الحديث ، وفي الحديث بن لهيعة وقد صرح بالحديث فأنتقي التديس ويعد السند صحيحاً .

الباب الثامن في فضل مسجد النبي ﷺ وفيه فصول

الفصل الأول في فضل مسجد النبي ﷺ

٦٠٧ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له .

وفي لفظ ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره .

٦٠٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن ثنا بن طيبة ثنا أبو صخر عن المقبرى عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن المقبرى عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورد الحاكم في المستدرک الرواية الأولى من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن سعيد المقرئ أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول الحديث وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجنا بجميع رواته ثم لم يخرجناه ولا أعلم له علة . وأخرج الرواية الثانية من طريق عبد الله بن الحكم أنبأنا بن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة بلفظ ومن جاء لغير ذلك كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وائس له وربما قال يرى المصلين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم ، وقال الذهبي : تابعه حيوة بن شريح عن أبي صخر وهو على شرطهما ولا أعلم له علة ، وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه من طريق بن أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبرى وقال البوصبرى في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم ،

ملاحظة : وجدنا الأحاديث التالية في أصول الشيخ رحمه الله بخط يده مشروحة ومخرجه . اللجنة

٦٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أنبأنا عید الرحمن يعنى ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراط عن سعد بن أبي وقاص الحديث (تخریجه) البزار وأبو يعلى وسنده جيد

٦٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٦١٠ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

٦١١ - وعن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت ائذ شفى في الله لأخرجن فلا صاين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونه زوج النبي ﷺ تهاجم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجاسى فكلى ما صنعت وصلى في مسجد الرسول ﷺ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

٦١٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له أين

٦٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر أ.ح .

(تخریجه) مسلم والنسائي وابن ماجه

٦١٠ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول إن منبري على حوضي وإن ما بين منبري وبين بيتي روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدى أ.ح الحديث

(تخریجه) النجاشي ومسلم والنسائي والترمذي ولفظ البخاري خير من ألف صلاة من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ،

٦١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال حدثنا ليث يعني ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد أ.ح
(تخریجه) البخاري ومسلم والنسائي

٦١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن سهل عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لا صوم يوم عيد ولا تسافر امرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم ولا تشد الرحال إلا إلى

تريد قال أريد بيت المقدس فقال له النبي ﷺ أصلاً في مسجدي هذا أفضل يعني من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

٦١٣ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب ورىء من النفاق .

الفصل الثانى حكم دخول المشرك المسجد وبيان أن المسجد الذى أسس على التقوى

هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة

٦١٤ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسجداً هذا مشرك بعد عامنا هذا غير^(١) أهل الكتاب وخدمهم .
(وعنه من طريق ثان بنحوه) وفيه أن أهل العهد وخدمهم .

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى قال وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً الخ الحديث .

(تخرجه) أبو يعلى وإسناده صحيح .

٦١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله وسمعتُه أنا من الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن نبط عن عمرو عن أنس الخ .

(تخرجه) قال الذرى رواه أحمد ورواته رواية الصحيح والطبرانى فى الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ اه .

٦١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن عن جابر الخ ..

(غريبه) (١) أى سنة تسع من الهجرة وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً معه وأمره أن يتأدى فى المشركين أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فاتم الله ذلك وحكم به (وفى الباب) عند عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله تعالى : إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث عن ابن

٦١٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اختلف رجلان أو امرأتان^(١) رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى (زاد في رواية أخرى من أول يوم) قال الخدري هو مسجد رسول الله ﷺ وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد اسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية هو مسجدى) وقال في ذلك خير كثير يعنى مسجد قباء .

٦١٦ - وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بنحوه وفيه أن النبي ﷺ قال هو مسجدى هذا .

سوار عن الحسن بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مسجدا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم .

(تخريجه) الحديث أورد الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به الإمام أحمد مرفوعاً والموقوف أصبح إسناداً (قلت) يعنى حديث عبد الرزاق الذى ذكر آنفاً وإنما قال ذلك لأن حديث الباب فى إسناده الأشعث بن سوار وهو ضعيف .

٦١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول اختلف رجلان . الخ

(غريبه) (١) من المراء وهو الجدال والتمازى والمهارة المجادلة على مذهب الشك والريبة (تخريجه) (م نس مذ)

٦١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران ابن أبي أنس عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا . (تخريجه) (د حب فى صحيحه)

(الأحكام) فى أحاديث الباب دلالة على عدم جواز دخول المشرك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بنص حديث جابر كما لا يجوز دخوله المسجد الحرام وهو مسجد مكة بنص القرآن ، قال الحافظ وفى دخول المشرك المسجد مذاهب فعن الحنفية الجواز مطلقاً وعن المالكية والمزنى المنع مطلقاً وعن الشافعية التفضيل بين المسجد الحرام وغيره الآية وقيل يؤذن للسكتان خاصة والله أعلم اهـ (وفيها أيضاً) دليل على فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز بقوله

الفصل الثالث ما جاء في أصل مسجد النبي ﷺ وبنائه

٦١٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان موضع مسجد النبي ﷺ لبني النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين فقال لهم النبي ﷺ ثامنوني به فقالوا لا تأخذ له ثمنا وكان النبي ﷺ يبنيه وهم يناولونه وهو يقول ألا إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأَنْصار والمهاجرة ، قال وكان رسول الله ﷺ يصلي قبل أن يبني المسجد حيث أدركته الصلاة .

٦١٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة^(١) وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فترب رأسه^(٢) قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفذ رأسه^(٣) ويقول ويحك^(٤) يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية .

(مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) قال الزوى رحمه الله في الكلام على أحاديث الباب هذا نص بأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ورد لما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء اهم (قلت) وفى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى سعيد (فى ذاك خير كثير) يعنى مسجد قباء إشارة إلى فضل مسجد قباء وسيأتى لذلك باب خاص فى فضله والله أعلم .

٦١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك الحديث .

(تخرجه) (ق د نس)

٦١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى

سعيد الخدري . الخ

(غريبه) (١) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها نون وهى الطوب النبى وانتصابها على أنها مفعول نحمل وانتصاب الثانية بأنه تأكيد لها ولفظ البخارى كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين أى يحمل عمار بن ياسر رضى الله عنه لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه زيادة أيضاً لم يذكرها البخارى ووقعت عند الأسماعيلى وأبى نعيم فى المستخرج من طريق خالد الواسطى عن خالد الحذاء وهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا عمار . ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال إني أريد من الله الأجر) (٢) أى أصيب بالتراب (٣) لفظ البخارى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية لدعومهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار (٤) كلمة ويح كلمة راحة كما أن كلمة ويل كلمة عذاب (والفئة) هى الجماعة (والباغية) هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل .

٦١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض ليمنة على بطنه فظننت أنها قد شقت عليه فأتناولينها يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

(تخريج) (خ وأبو نعيم في المستخرج وغيرهما)

٦١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري وكان من القارة وهو حليف عن عمرو بن أبي عمرو عن ابن عبد الله ابن حنطب عن أبي هريرة الحديث (تخريج) لم أقف عليه ويؤيده ما قبله

(الأحكام) في أحاديث الباب دلالة على التعاون في بنى المساجد وأن ذلك من أفضل الأعمال لأنه مما يجرى للانسان أجره بعد موته ومثل ذلك حفر الآبار وكري الأنهار وغرس الأشجار ، وتجبيس الأموال التي يعم العامة نفعها ، (وفيها) أن للانسان أن يأخذ من افعال البر ما يشق عليه أن شاء كما أخذ عمار لبنين (وفيها) إكرام العامل في سبيل الله والإحسان إليه بالقول والفعل ، وفيها منقبة عظيمة لعمار بن ياسر حيث كان صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة على رأس عمار وينفض عنه التراب وقال له ما قاله (وفيها أيضاً) دليل على كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وهما في أفضل الأعمال الصالحة وفيها دلالة النبوة لأننا صلى الله عليه وسلم أخبر بما يكون فكان كما قال

(تنبيه) يؤخذ من حديث أبي هريرة أنه كان حاضرا بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قد ثبت أنه لم يأت المدينة ولم يسلم الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة والمسجد بنى في السنة الأولى من الهجرة بنص الأحاديث الصحيحة فكيف الجمع بين ذلك ؟ (فلت) حضور أبي هريرة كان في بناء زيادته لا في تأسيسه ، فقد روى البيهقي وأبو يعلى أنهم لما أسسوه جعلوا قبلته إلى بيت المقدس وجعلوا طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان أولاً سبعين ذراعاً في ستين ثم لما فتح (ص) خيبر زاد عليه مثله وجعل له ثلاثة أبواب باب في مؤخره وباب عاتكة المسمى بباب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم المسمى بباب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد أن صرقت القبلة ولما صرقت القبلة عن بيت المقدس سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خافه وفتح باباً حذاه اه وبهذا يجمع الأحاديث والله الموفق .

الفصل الرابع من زاد في مسجد النبي ﷺ

٦٢٠ وعن نافع أن عبد الله^(١) أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن وسقفه بالجريد^(٢) وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه^(٣) على بنائه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان^(٤) فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه^(٥) بالساج.

٦٢١ - وعنه أيضاً أن عمر رضي الله عنه زاد في المسجد من الاسطوانة^(٦) إلى المقصورة وزاد

٦٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح ثنا نافع أن عبد الله أخبره... الخ

(غريبه) (١) هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٢) الجريد هو الذي يجرد عند الخوص وأن لم يجرد يسمى سعفا (والعمد) بضمين وبتحتين جمع عمود وهو ما يحمل عليه السقف يعني في الطول والعرض ولم يغير في بنائه بل على بنان النبي صلى الله عليه وسلم وإنما غير عمده لأنها تلفت قال السهلي نخرت عمده في خلافة عمر فجدها وهو معنى قوله (وأعاد عمده خشباً) (٣) يعني من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٤) يعني بدل اللبن (وقوله والقصة) أي وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو الذي يسمى في بلادنا المصرية جيراً (٥) بالفظ الماضي في التسقيف من باب التفصيل عطفاً على جعل ويروى بالفظ الاسم عطفاً على عمده (والساج) بالسين المهملة وبالجم وهو ضرب من الخشب معروف يؤتى به من الهند وله قيمة عظيمة.

(تخرجه) (خ د)

٦٢١ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا عبد الله عن نافع أن

عمر رضي الله عنه زاد في المسجد الخ

(غريبه) (٦) قال في القاموس الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعواله أو فعلوانه اه (قلت) والسارية العمود وتقدم تفسيره والمقصورة، الحجرة قال في المصباح ومقصورة الدار الحجرة منها ومقصورة المسجد أيضاً اه

(تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أنا نزيد أن نزيد في قبلتنا (والبزار) إلا أنه قال إني أريد أن أزيد في قبلتكم وفيه عبد الله العمري وثقه أحمد وغيره وأساند أحمد تنقطع بين نافع وعمر اه

عثمان رضي الله عنه وقال عمر رضي الله عنه لولا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لبني نزيدي في مسجدنا ما زدنا فيه .

الفصل الخامس في فضل ما بين قبره عليه السلام ومنبره وفضل موضع المنبر

٦٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي .

٦٢٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٤ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

(الأحكام) في حديثي الباب دلالة على تمسك الصحابة رضوان الله عليهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهما أيضا الاقتصاد في بناء المساجد (قال ابن بطال وغيره) هذا يدل على أن السنة في ببناء المسجد القصد وترك الغلو في تحسينه فقد كان عمر مع كثرة الفتوح في أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان قد نخر في أيامه ، ثم كان عثمان والمال في زمانه أكثر فخسه بما لا يقتضي الزخرفة ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وذلك في أواخر عصر الصحابة ، وسكت كثير من أهل العلم عن أنكار ذلك خوفا من الفتنة ورخص في ذلك بعضهم وفي حديث أنس علم من أعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقه كما قال أفاده الحافظ ن (قلت) حديث أنس المشار إليه تقدم في باب جامع ما نصنعه المساجد وقد أشبعنا الكلام هناك فارجع إليه .

٦٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة لـح .

(تخرجه) قال

٦٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريح ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبرار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق .

٦٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم

يقول منبرى على ثُرعة من ثُرعة الجنة فقلت له ما الثُرعة يا أبا العباس قال الباب .

٦٢٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال منبرى هذا على ثُرعة من ثُرعة الجنة .

٦٢٦ - عن يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتى مع سلمة بن الأكوع رضى الله عنه المسجد فيصلى مع الاسطوانة التى عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فإني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها .

(وعنه من طريق ثان) عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة .

٦٢٧ - عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قوام منبرى رواب في الجنة .

٦٢٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا يحلف عند هذا المنبر عبد

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكى ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
(تخرجه) صححه الهيثمى وتبعه السيوطى .

٦٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكى قال ثنا يزيد بن أبي عبيد .
(وعنه من طريق ثان) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة .
(تخرجه) رجاله ثقات .

٦٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة رضى الله عنها .

(تخرجه) أخرجه النسائى وعمار الدهنى بضم أوله وسكرن الهاء ابن معاوية ويقال ابن أبي معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية البجلي الكوفي قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقة .
وقد أخرج متن الحديث الهيثمى في مجمع الزوائد عن أبي واقد الليثى وقال : رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ، كما أورده الحاكم في المستدرک هذه الرواية أيضاً .

٦٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الضحاك عن الحسن بن يزيد بن فروخ الضمرى المدنى قال سمعت أبا سلمة يقول أشهد لسمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا أمة على يمين آئمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

باب فى صفة منبر رسول الله ﷺ ومن أى شيء هو

٦٢٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان جذع نخلة فى المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا ، فصنعوا له منبراً ثلاث مراق قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما تخور البقرة جزعاً على رسول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن .

٦٣٠ - عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سئل عن المنبر من أى عود هو ؟ قال أما والله إني لأعرف من أى هود هو وأعرف من عمله وأى يوم صنع وأى يوم وضع ، ورأيت النبي ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبي ﷺ إلى امرأة لها غلام نجار ، فقال لها مري غلامك النجار أن يعمل لى أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فذهب إلى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت به إلى النبي ﷺ فوضع فى موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقري فمسجد

(تخریجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القرى الأبد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي . وأخرجه ابن ماجه وقال البصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٦٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين ثنا خلف عن أبى جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبى جناب الكلبي وهو ثمة ولكنه مدلس وقد عنده وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال : تفرد به أحمد ، وأصل الحديث عند البخارى من رواية نافع عن ابن عمر . وعند الترمذى من هذه الرواية أيضاً . وقال : وفى الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبى بن كعب وابن عباس وأم سلمة - قال أبو عيسى - حديث بن عمر حديث حسن غريب صحيح .

٦٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد .

وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي فقليل لسهل هل كان من شأن الجذع ما يقول الناس قال قد كان منه الذي كان .
(وعنه من طريق ثان) عن سهل بن سعد قال كان من أثل الغابة يعنى منبر النبي ﷺ .

أبواب فضائل المساجد الثلاثة مجتمعة

٦٣١ - عن عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنه لقي أبو بصرة الغفاري^(١) أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد^(٢) الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام^(٣) ، ومسجدي هذا^(٤) ، والمسجد الأقصى^(٥) .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل ابن سعد .

(تخریجه) أخرجه البخاري حتى كلمة « ولتعلموا صلاتي » وأورده مختصراً الحافظ بن كثير في البداية وقال « وأصل هذا الحديث في الصحيحين وإسناده على شرطهما وقد رواه اسحق بن راهويه وابن أبي فديك عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده ، ورواه عبد الله بن نافع وابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه فذكر نحوه ، ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن عرفة عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بنحوه ، .

٦٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن عبد الملك عن عمر ابن عبد الرحمن إلخ .

(غريبة) (١) بفتح الباء صحابي جليل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه وأبو تميم الحسائي وعبد الله بن غفار قال ابن بونس شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن في مقبرتها ذكره الحافظ ص (٢) بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي عن السفر إلى غيرها قال الطبري هو أبلغ من صريح النهي كأنه قال لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به (والرحال) بالمهمل جمع رحل وهو للغير كالسج للفرس وكفى ليشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافرين والأفلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والخيول والمعنى المذكور قاله الحافظ (٣) يعني مسجد مكة (٤) أي مسجد المدينة (٥) أي مسجد بيت المقدس سمي بذلك لبعده عن مسجد مكة وخص هذه الثلاثة ، لأن الأول إليه الحج والقبلة

٦٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

٦٣٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله .

والثاني أسس على التقوى والثالث قبله الأمام الماضية (قال النووي) رحمه الله معناه لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء ، وقال العراقي من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد في الرحلة في طلب العلم وزيارة الصالحين والاختوان والتجارة والتزهر ونحو ذلك فليس داخل فيه ، وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو بحر ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لها في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون عن جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأماكن لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان هـ .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) .

٦٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة إلخ .

(تخريجهم) (ق دنس جه) .

٦٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الملك يعني ابن عمرو عن قزعة عن أبي سعيد رواية يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر ، ونهى عن صلاتين صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) الأحكام .

أحاديث الباب تدل على عظيم فضل هذه المساجد الثلاثة ومن يتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ولفضل الصلاة فيها قال النووي : ولو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصد الحج أو عمرة ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعي أحدهما عند أصحابه يستحب قصدهما (٣٦٢ ج ٢ - الفتح الرباني)

ولا يجب ، والثاني يجب وبه قال كثيرون من العلماء ، وأما باقي المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينعقد نذر قصدها هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن سلمة المالكي فقال إذا أُنذر قصد مسجد قباء لزمه قصده ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشيئاً وقال الليث بن سعد يلزمه وقصد ذلك المسجد أى مسجد كان ، وعلى مذهب الجماهيرى ينعقد نذره ولا يلزمه شيء ، وقال أحمد يلزمه كفارة يمين ، واختلف العلماء فى شد الرحال وأعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، فقال الشيخ أبو محمد الجوينى من أصحابنا هو حرام وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره أئمة الحرمين والمحققون إنه لا يحرم ولا يسكره ، قاوا والمرادان الفضيلة التامة إنما هى فى شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم .

قال واختلف العلماء فى مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء إن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى والجمهور معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى مسجدى ، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فى مسجدى تفضله بدون الآلف ، قال القاضى عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، واختلفوا فى أفضلهما ماعدا موضع قبره عليه السلام ، فقال عمرو وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل ، قال النووى وبما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول : **وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ** ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت ، رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي** ، حديث حسن رواه أحمد بن حنبل فى مسنده والبيهقى وغيرهما بإسناد حسن والله أعلم قال وأعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة فى هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال مطرف من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى يختص بالفرض وهذا مخالف أخلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم ، قال وأعلم أن الصلاة فى مسجد المدينة تزيد على فضيلة الآلف فيما سواه إلا المسجد الحرام لأنها تعادل الآلف بل هى زائدة على الآلف كما صرح به الأحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه ، قال العلماء وهذا فيما يرجع

باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء في مسجد الفضيخ

٦٣٤ - عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصلي فيه كان كعدل عمرة .

٦٣٥ - عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكباً ومشياً يعني مسجد قباء .

٦٣٦ - عن عبد الله بن قيس بن مخزومة قال أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف بقباء على بغلة لي قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشياً فلما رأيته نزلت عن بغلتي ثم قلت اركب

إلى الثواب فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن الفوائد حتى لو كان عليه صلاتان فصلي في مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما ، وهذا لا خلاف فيه والله أعلم قال وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم اهـ .

٦٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري بقباء قال حدثني محمد بن الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخریجه) أخرجه النسائي وأخبرنا قتيبة قال حدثنا مجمع بن يعقوب الخ الحديث وأخرجه بن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل وعيسى بن يونس قال ثنا محمد بن سليمان الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصلي فيه صلاة كان له كأجر عمرة ، وأورد الترمذي روايه بمعنى الحديث عن أسيد بن ظهير وقال وفي الباب عن سهل بن حنيف .

٦٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي من طريق قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وأخرجه وأبو داود الطيالسي

٦٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن اسحق حدثني أبي أسحق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخزومة

أي عم قال أي ابن أخي لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولكني رأيت رسول الله ﷺ يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتي فيصلي فيه فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيته يمشي قال فأبي أن يركب ومضى على وجهه .

٦٣٧ - عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء .

٦٣٨ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي .

الباب التاسع في فضل البقيع وأحد والحجاز

٦٣٩ عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال يا أبا مويبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر إهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل عليّ فقال يا أبا مويبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

(تخریجه) رجاله ثقات

٦٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال حدثنا شريك بن أبي نجر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (أبي سعيد الخدري)

(تخریجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وفي أسناده شريك بن أبي نجر تكلموا فيه . وروى البخاري عن ابن عمر أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت وروى سعد عن ظهير بن رافع الحارثي ومن صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة .

٦٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر .

(غريبه) الفضيف شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بخر فضيف يسرو وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه» .

٦٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثنا يعقوب قال ثنا أبي قال عن محمد بن أسحق قال حدثني عبد الله بن عمر العجلي قال حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله ابن عمرو عن أبي مويبة .

وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي وأمي نغذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا موهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدى رسول الله ﷺ في وجهه الذي قبضه الله عز وجل فيه حين أصبح .

(وعنه من طريق آخر قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثانية قال يا أبا موهبة أخرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم فقال لبهنكم ما أنتم فيه فذكر نحوه .

٦٤٠ - وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قفلنا مع نبي الله ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر جبل يحبنا ونحبه .

٦٤١ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن أحداً هذا جبل يحبنا ونحبه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو النضر حدثنا الحكم بن فضيل ثنا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة .

(تخریجه) (أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين . وقال «رواه أحمد والطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات إلا أن الأسناد الأول عن عبيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي موهبة والثاني عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة» .

٦٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري

(تخریجه) (أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني في الكبير وعقبة ذكره أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً . وبقية رجاله رجال الصحيح

٦٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا أبو عوافة حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد لفظ «أحد جبل يحبنا ونحبه» ، وقال «رواه أحمد وأسناده حسن» .

٦٤٢ - وعن أنس بن مالك حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً فقبه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن عليك نبى وصديق وشهيدان .

أبواب فضائل بلاد وأما كن وجهات أخرى
الباب الأول فيما جاء في فضائل جزيرة العرب والحجاز

٦٤٣ - عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً .

وعنه من طريق آخر نحوه .

٦٤٤ - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ يا على إن أنت وليت الأمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب .

٦٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم (تخریجه) أخرجه البخارى من طريق سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك بلفظ «صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله قال أثبت أحد فإليك إلا نبى أو صديق أو شهيدان» ورواه الترمذى بلفظ «أثبت أحد فإني عليك نبى وصديق وشهيدان»، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ،

٦٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر .

(تخریجه) أخرج الرواية الأولى مسلم وأبو داود .

٦٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف ثنا قيس عن الأشعث بن سوار عن علي بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي .

(تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى وبقية رجاله ثقات» .

٦٤٥ - وعن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٦٤٦ - وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال الإيمان في أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء في الفدادين في أهل المشرق .

الباب الثاني في فضائل الشام وأهله وبعض بلاده وفيه فصول

الفصل الأول في فضائل الشام مطلقاً

٦٤٧ - عن أبي قتيلة عن عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خذ لي يا رسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فإنه خير الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده فإن أيتهم فعائكم يمينكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل قد توكل لي بالشام وأهله .

وعنه بنحوه .

٦٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا سعد ابن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقتين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى .

٦٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر .

(تخرجه) أخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في الشرق والإيمان في أهل الحجاز ، وأخرج البخاري رواية عن ابن مسعود أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن وقال الإيمان ها هنا مرتين ألا وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطع قرنا الشيطان ربيعه ومضر .

٦٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قال ثنا بقة قال حدثني محير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي قتيلة .

وعنه بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قال ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة .

وعنه من طريق آخر .

٦٤٨ - وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بيننا أنا في منامى أتتني الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي فعمدت به إلى الشام ألا فالإيمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٤٩ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بيننا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٥٠ - وعن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماس أخبره أن زيد بن ثابت قال بيننا

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد وعلى بن عياش قالنا حريز عن سليمان بن شمير عن ابن حوالة الأزدي .
(تخریجه) أخرجه أبو داود . وعزاه صاحب كنز العمال إلى الطبراني والحاكم وذكر الهيثمي رواية له بلفظ قريب عن ابن حوالة وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات .

٦٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن عبد الله بن الحرث قال سمعت عمرو بن العاص يقول :

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف ، وذكر له روايات أخرى منها عن عبد الله بن عمرو وعند الطبراني في الكبير والأوسط وفيها ابن طبيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح ومنها عن أبي امامه وفيها عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه ومنها عبد الله بن حوالة ورجاله رجال الصحيح غير صالح ابن رستم وهو ثقة .

٦٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد ابن واقد حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق أنا يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن

أبي حبيب .

نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل ولم ذلك يا رسول الله قال إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه .

٦٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن الجريري عن أبي المثنى وهو لقيط بن المثنى عن أبي أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله ﷺ عليكم بالشام قال أبو عبد الرحمن أبو المثنى ويقال له لقيط ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى .

٦٥٢ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا مرتين فقال رجل وفي مشرقنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان ولها تسعة أعشار الشر .

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال : هذا حديث غريب إنما تعرفه من حديث يحيى بن أيوب ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية قريبة وقال : قلت عند الترمذی إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها على الشام . رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح .

٦٥١ - (تخریجه) جاء متن الحديث عن معاوية بن حيدة وجاء بلفظ : عليك بالشام ، عن عبد الله بن حوالة ، وجاء في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبو المثنى لقيط بن المثنى عن أبي أمامة وعنه الجريري غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريري وقره بن خالد وكذا قال أبو أحمد الحاكم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين لكنه قال يخطئ ويخالف ، اهـ .

٦٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه البخاری من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع بلفظ قريب . وأخرجه الترمذی من هذا الطريق بلفظ رواية البخاری وقال الترمذی : هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون ، وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر ، قلت : قال البخاری فيه نظر (میزان الاعتدال) .

٦٥٣ - وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة .

٦٥٤ - وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام .

٦٥٥ - وعن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا الغنم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

٦٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . (تخریجه) أخرجه الترمذي وقال « وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو . وهذا حديث حسن صحيح ، وعزاه صاحب كنز العمال للطبراني وابن حبان ، قلت رواية ابن حبان مقصورة على الشطر الثاني من الحديث بالفظ « لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » ، وأخرج ابن ماجه في الملقمة الشطر الثاني من الحديث أيضاً .

٦٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال سمعت معاوية يخطب يقول يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبة يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(تخریجه) المرفوع من الحديث هو الشطر الأول - أي حتى « ظاهرين » ، والفقرة الأخيرة من كلام معاوية . وقد أخرج المرفوع من الحديث من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٦٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح يعني

ابن عبيد .

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي ، وأوده السيوطي في « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال » ، وقال « رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ، وعقب

٦٥٦ - وعن خريم بن فاتك الأسدي قال أهل الشام سوط الله في الأرض ينتقم بهم ممن يشاء وكيف يشاء وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم وإن يموتوا إلاهما أو غيظا أو حزنا .

الفصل الثاني فيما جاء في فضل دمشق والغوطة

٦٥٧ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه قال حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة .
وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه وإن بها مكان يقال له الغوطة يعني دمشق من خير منازل المسلمين في الملاحم .

شارحه : كما قال العجلي ودحيم ومحمد بن عوف والنسائي وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف في الجامع الكبير ، وذكره السنخاوي في المقاصد الحسنة . وضعفه بعض شراح المسند لانقطاعه لأن شريحا لم يدركه عليا ، بل لم يدرك إلا بعض متـأخرى الوفاة من الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يدرك (أى شريح) أباه أمانة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل ، والله أعلم .

٦٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن أيوب عن ميسرة بن خالد قال سمعت أبي سمع خريم بن فاتك .
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وأحمد مرفوعاً على خريم ورجاله ثقات .

٦٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا أبو بكر يعني ابن أبي مریم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير .

وعنه من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي .
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف ،

٦٥٨ - وعن زيد بن أرقط قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

الفصل الثالث فيما جاء في فضل حصص وبيت المقدس ومسجدها

٦٥٩ - عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه ارجع ولا تقحم عليهم فلو نزلناها وهو بها لم نزلك الشخصوس عنها فنصرف راجعاً إلى المدينة فمرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه في أثره فسمعتة يقول ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفي عنه مؤخر في أجلى وما كان قدوميه معجلى عن أجلى الا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها فيها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حصص فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها .

٦٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرقط .

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ «يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ» وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٦٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النيمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلاب .

(غريبه) البرث . بفتح الباء وسكون الراء الأرض اللينة وجمعها براث . قال في النهاية : يريد بها أرضاً قريبة من حصص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف» .

٦٦٠ - وعن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونه بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت يا بني الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر أثتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قالت أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه .

٦٦١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون له الثالثة فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إليه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أن لا يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيبته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه .

٦٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر قال ثنا عيسى قال ثنا ثور عن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة .

٦٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحق الفزاري ثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٣٠ ، ٣١ ثم قال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجوا ولا أعلم له علة . وقال الذهبي على شرطهما ولا علة له . (قلت) والمرفوع من هذا الحديث في الحقيقة ثلاثة أحاديث .

الوعيد على شرب الخمر وخلق الخلق في ظلمه وأسئلة سليمان الأول : رواه ابن ماجه في كتاب الأشربة باب ١ وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ / ١٨٨ رواه ابن حبان .

الثاني : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ وقال : رواه أحمد بإسنادين والبرار والطبراني ورجال أحمد إسنادي أحمد ثقات .

الثالث : رواه النسائي في كتاب المساجد باب ٦

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦ عن الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم بأسانيدهم ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ وقال رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له ،

الفصل الرابع فيما ورد في فضل عسقلان

٦٦٢ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم وبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تثج أوداجهم دماً يقولون ربنا أتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي أغسلوهم بنهر البقيضة فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا

الباب الثالث في فضل اليمن واهله وبعض بلادها وقبائله وفيه فصول

الفصل الأول فيما ورد في فضل اليمن مطلقاً

٦٦٣ - عن عروة بن رويم قال أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي ثناء أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقيل عن أنس بن مالك .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٦١ رواه أحمد وفيه أبو عقيل هلال بن زيد بن يسار وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفي اسماعيل بن عياش خلاف .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات ورد من ثلاث طرق كلها عن أنس بن مالك ثم أوردها وقال :
أما حديث أنس بجميع طرقه تدبر على أبي عقيل واسمه هلال بن زيد بن يسار قال ابن حبان يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .
وجاء في ميزان الاعتدال عن هلال بن زيد قال أبو حاتم والنسائي ونكر الحديث زاد النسائي ليس بثقة وعد من مناكيره الحديث المذكور وقال المحقق في الهامش قال المزي في السكني : إنه منهم بالوضع .

وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب به ابن زيد وقال : قال فيه ابن حبان روى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي ثناء عن أبي ثناء عن ابن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن عروة

ابن رويم .

فدخل عليه فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه
أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان يمان يمان هكذا إلى لخم وحزام

٦٦٤ - وعن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان
ههنا الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدا دين عند أصول أذباب الأبل حيث يطلم
قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

الفصل الثاني في فضل أهل اليمن

٦٦٥ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية .
أناكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوباً والسكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في
أهل الخليل والإبل والفدا دين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة
ابن رويم وهو ثقة . .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
عن ثابت بن الحرث عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي متن الحديث بالفاظ متقاربة عن أبي هريرة من غير
هذا الطريق . والحرث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم البصري وثقة أحمد والعجلي والنسائي
وابن حبان . وثابت بن الحرث الأنصاري له صحبه ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة
كما جاء ذلك في تعجيل المنفعة ، وقد ذكر الحديث بن حجر العسقلاني في تعجيل المنفعة واستدرك
أنه لم يجد في طريق من طرق أحاديثه تصريحاً بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي يظهر أنه
تابعه كما صرح به العجلي واقتضاء كلام ابن يونس ، وهو أعلم الناس بالبصريين فلعله أرسل تلك
الاحاديث . وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة .

٢٩٦ - وعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فقال أنا كم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال له رجل ممن كان عنده ومينا يا رسول الله قال كلمة خفية إلا أنتم .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فقال في الثالثة كلمة ضعيفة إلا أنتم .

٢٩٧ - وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلاً قال يا رسول الله إلمن أهل اليمن فإنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لمن رسول الله ﷺ الأعجميين وقال رسول الله ﷺ إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم مني وأنا منهم .

٢٩٨ - وعن أنس بن مالك زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أطلع قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم واطلع من قبل كذا فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا .

٢٩٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق قال أنا ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد عن الحرث بن أبي ذباب إن شاء الله عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فقال رجل من الأنصار إلا نحن ، والبزار بنحوه والطبراني وأحد أسنادي أحمد وأستاد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح ، وقد عنعن ابن لهيعة وهو مدلس فالحديث ضعيف .

٣٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمن يسرقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم مني وأنا منهم وأستادها حسن فقد صرح بقية بالسماع .

٣٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك .

٦٦٩ - وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لملك أن تمر بقبري ومسجدي قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يعود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك .

٦٧٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نعيم بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال نعم الحى الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغفلون^(١) هم منى وأنا منهم قال عامر فحدثت به معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال هم منى وإلى فقال ليس هكذا حدثني أبي عن النبي ﷺ ولكنه قال هم منى وأنا منهم قال فأنت إذا أعلم بحديث أبيك قال عبد الله (يعنى ابن الامام أحمد رحمهما الله) هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير .

٦٧١ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إني لبعقر حوضي

(تخرجه) أخرجه الترمذي بهذا السند بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان .

٦٦٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني أبو زياد يحيى بن عبيد الغساني عن يزيد بن قطيب عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ ثم يفشون إلى الاسلام ، وقال رواه أحمد والطبراني ورجلها ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .
(١) أى لا يخونون في المغم .

٦٧٠ (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسدم الأزدي ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم .

٦٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

(١) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى طاردهم لأجل أن يرد أهل اليمن ذكره في النهاية .

أذود عنه لأهل اليمن أضرب بمصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يتشعب فيه ميزابان بهدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق^(٢).

الفصل الثالث في فضل عمان وعدن وأهلها

٦٧٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ﷺ يقول اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتهما البحر بها حتى من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر .

٦٧٣ - وعن الحسن بن هادية قال لقيت ابن عمر قال اسحق فقال لى من أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها وقال اسحق بناحيتهما البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها .

(١) ورق أى فضة .

(تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير فى النهاية ، وذكر روايات أخرى بالفاظ متقاربة وقال وهكذا رواه مسلم عن أبى غسان مالك بن اسماعيل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ثلاثهم عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتاده بنحوه .

٦٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبى ليبيد قال خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر رضى الله عنه فعلم أنه غريب فقال له من أنت قال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر رضى الله عنه فقال هـذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم الخ ..

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة ابن زياد وهو ثقة ورواه أبو يعلى كذلك ، ولمازة بكسر اللام وتخفيف الميم والزأى هو أبو عبيد وهو ابن زيار بفتح الزأى وتشديد الباء الموحدة ، وليس زياد كما جاء فى مجمع الزوائد ، تابعى ثقة . والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، وقد ورد فى بعض نسخ المسند الحديث وهو تصحيف .

٦٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا جرير بن حازم واسحق بن عيسى قال ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن الحسن بن هادية .

٦٧٤ - وعن جابر أبي الوازع قال سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حي من أحياء العرب فضربوه وسبوه فرجع إلى النبي ﷺ فشكا ذلك إليه فقال له النبي ﷺ لو أهل عمان أتيت ما ضربوك ولا سبوك .

٦٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطسي قال سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يخرج من عدن أربعين^(١) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بني وينهم قال لي معمر انهب فاسأله عن هذا الحديث .

الفصل الرابع فيما ورد في بعض قبائل اليمن

٦٧٦ - عن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب واعن من يعمل له (وفي رواية ولعن الله من يعمله) فقال رسول الله ﷺ لا تعلنهم فانهم مني وأنا منهم .

(تخريجه) أورده البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة الحسن بن هادية فلم يذكر فيه جرحاً . والحسن بن هادية تابعي ثقة .

٦٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مهدي بن ميمون ثنا جابر أبو الوازع . (تخريجه) أخرجه مسلم .

(غريبه) (١) عدن أربعين بفتح الهمزة والياء التحية بينهما باء موحدة ساكنة هي عدن التي على البحر تميزاً لها عن عدن لاعة ، قال ياقوت د لاعة مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أين الساحلية ، وأنا دخلت عدن لاعة .

٦٧٥ - (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى والطبراني ورجاهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة ، وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد . والمنذر ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان و ترجمه البخاري في الكبير .

٦٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو زكريا يحيى بن اسحق من كتابه انا ابن لهيعة وحدثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي ثور .

(تخريجه) أورده الحافظ بن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أبي ثور الفهمي وقال أخرجه الثلاثة أي ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٧٧ - وعن عمرو بن عبسة السلمي قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الاملوكة املوك ردمان .

الباب الرابع فيما ورد في واد وج وهو واد بين الطائف ومكة

٦٧٨ - عن الزبير رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليثة حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخبا يبصره يعني واديا ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال إن صيد واد وج وعضاهاه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

٦٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الاملوكة عن عمرو بن عبسة السلمي قال .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وقد جاء في تعجيل المنفعة عن عبد بن يزيد بن موهب الاملوكة ليس بالمشهور .

٦٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحرث من أهل مكة مخزومي حدثني محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن إنسان قال وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير .
(غريبه) ليه بكسر اللام وتشديد الياء التحتية موضع من نواحي الطائف ، وقد وردت في بعض نسخ المسند ليله وهو تصحيف ، السدرة شجرة النبق . القرن الأسود ، أصل القرن الجبل الصغير نخب ضبط في معجم البلدان والقاموس برزن دكتف ، وضبطه الأخفش بفتحيتين واد بالطائف . اتفق الناس أي اجتمعوا كلهم . وعضاهاه : الأعضاء كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضة وقيل وإحدى عضاهاه وعضمت الأعضاء قطعها . وقوله ، وأثنى عليه خيراً ، أي أن عبد الله بن الحرث شيخ الإمام أحمد أثنى على محمد بن عبد الله . ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان فيه كلام .
(تخریجه) صحيح وراه أبو داود عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث .

الباب الخامس فيما ورد في أهل فارس ومدينة مرو من أعمال خراسان

٦٧٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله الناس من أبناء فارس .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ لو كان الدين عند الثريا لذهب رجل من فارس أو أبناء فارس حتى يتناوله .

٦٨٠ - وعن بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستسكون بعدى بموت كثيرة فكونوا في بئس خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء .

٦٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة .
(تخریجه) رواه البخاري ومسلم بلفظ « لو كان الايمان ، » .

(تخریجه) أخرج مسلم الرواية الثانية ، وأخرجه البخاري من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ « لو كان الايمان عند الثريا لثاله رجال أو رجل من هؤلاء ، وأخرجه الترمذي من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ « والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ، وقال « هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع مدني ، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال « هو في الصحيح غير قوله العلم رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح ، » .

٦٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله ابن بريدة قال أخبرني أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة الأسلمي .
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه . وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهي تجمع على ضعفهما ، » .

الباب السادس فيما ورد في مصر وجهة الغرب

٦٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت حرمة يحدث عن عبد الرحمن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

ابواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم في الكتاب

الباب الأول فيما ورد في فضائل بعض الأيام

٦٨٢ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٣ - وعنه أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم .

٦٨١ - (تخريج) أخرجه مسلم .

٦٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا مهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخريج) أخرجه مسلم بلفظ قريب وبتكرير الجملة الأخيرة « انظروا هذين حتى يصطلحا ، ثلاث مرات وأخرجه الترمذي بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح ، ويروى في بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا ، وأخرجه أبو داود بلفظ قريب .

٦٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال حدثني الخزرج يعني ابن عثمان السعدي عن أبي أيوب يعني مولى عثمان عن أبي هريرة .

(تخريج) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة ، بلفظ « تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل

فصل في فضل البكور

٦٨٤ ز - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها .
٦٨٥ - وعن عمارة بن حديد البجلي عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ أنه قال اللهم بارك لأمتي في بكورها قال فكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يبعثها أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان لا يبعث غلامه إلا من أول النهار فكثير ماله حتى كان لا يدرى أين يضع ماله .

امرى . لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا .
اتركوا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدمي وروح ابن عبد المؤمن المقرئ وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيد الله بن عمر القواريري قالوا ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه .

(تخرجه) رواه الترمذي عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وقال هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحق ، وعن عبد الرحمن ابن اسحق جاء في تهذيب التهذيب قال أبو داود سمعت أحمد يضعفه وقال أبو طالب عن أحمد ليس بشيء منكر الحديث . وقال الدروي عن ابن معين ضعيف ليس بشيء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان ضعيف وقال البخاري فيه نظر وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به إلخ ، وانظر الحديث التالي .

٦٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة ابن حديد .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال وفي الباب عن علي وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر .

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا تعرف له خبر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وقد روى شعبان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

وذكر ابن الجوزي في الموضوعات أن له طرقاً أخرى كثيرة تبلغ ستة عشر طريقاً وقال عنها كلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وقال أبو حاتم لا أعلم فيها حديثاً صحيحاً .

الباب الثاني فيما ورد في فضل الليالي مطلقاً

٦٨٦ - عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤاله فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر .

٦٨٧ - وعن عمرو بن عبسة قال فلت يارسول الله جمعاني الله فداك شيئاً تعلمه وأجهله لا يضرك وينفعني الله عز وجل به هل من ساعة أفضل من ساعة وهل من ساعة يتق فيها فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبنى فالصلاة مشهودة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فأقصر عن الصلاة . الحديث ذكر مطولاً في مناقب عمرو بن عبسة ^(١) .

فصل في فضل ليلة النصف من شعبان

٦٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى

٦٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو اسحق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح ، وللإمام أحمد في المسند حديث آخر عن ابن مسعود بهذا المعنى من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص . وإبراهيم الهجري ضعيف .

٦٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون ثنا حريز بن عثمان وهو الرحبي ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة (١) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني .

(تخریجه) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة في صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وجاء عن تخریجه لها أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضهم والله أعلم .

٦٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي : بضم الحاء والباء وكسر اللام ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

خالقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس .

٦٨٩ - وعن عائشة قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لي أ كنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

فصل في فضل يوم عرفة

٦٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان حدثني سُكَيْن بن عبد العزيز قال حدثني أبي قال سمعت ابن عباس قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه يده من خلفه مراراً قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له .

خاتمة في فضائل الشجر وغرسه خصوصاً النخيل

٦٩١ - وعن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمع به يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً عن النبي ﷺ فأتني بجملة فقال إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه ابن أبي عمير وهو ابن الحديث وبقية رجاله وثقوا .

٦٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه ونسبه صاحب كنز العمال إلى الترمذي والبيهقي في الشعب .

٦٩٠ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف النبي . ورجال أحمد ثقات ،

٦٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال .

أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أدخر القوم فسكت فقال رسول الله ﷺ هي النخلة .

٦٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اني لأعرف شجرة بركتها كالرجل المسلم النخلة .

٦٩٣ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها فما هي قال فقالوا اولوا فام يصبوا وأردت أن أقول هي النخلة فاستحييت فقال النبي ﷺ هي النخلة .

٦٩٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل شجرة لا تطرح ورقها قال فوقع الناس في شجر البدو ووقع في قلبي أنها النخلة فاستحييت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر فقال يابني ما منعك أن تتكلم فوالله لأن تكون قلت ذلك أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا .

(تخریجه) رواه البخاري من هذا الطريق ومن طرق أخرى ، ورواه مسلم عن ابن عمر من طرق أخرى بلفظ قريب .

٦٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن طلحة عن زيد عن مجاهد بلفظ من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ، ورجال أحمد ثقات .

٦٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر .

(تخریجه) رجاله ثقات

٦٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم وحسين قالوا ثنا عبد العزيز عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وأخرجه الترمذي من هذا الطريق أيضاً بلفظ قريب كذلك . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فصل في فضل التمر والعجوة

٦٩٥ - عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله قال عبد الرحمن كان سفیان حدثنا عنه .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد قال ثنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال بيت ليس فيه تمر كأن ليس فيه طعام .

٦٩٦ - وعن رافع بن عمرو المزني قال سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف يقول العجوة والشجرة من الجنة .

٦٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة .

(تخریجه) أخرج مسلم روايتين الأولى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » والثانية من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله - أو جاع أهله قالها مرتين ، وأخرجه الترمذي من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ بيت لا تمر فيه جياع أهله » وقال « وفي الباب عن سلمى امرأة أبي رافع - قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحدا رواه غير يحيى بن حسان » وأخرج ابن ماجه روايتين له الأولى حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والثانية حدثنا هشام بن سعد عن عبيد الله بن أبي رافع عن جدته سلمى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه » وقال البوصري في الزوائد في إسناده عبيد الله بن علي بن محبوب وهشام بن سعد وهو وإن خرج له مسلم فانما رواه له في التمر واحد وقد ضعفه ابن نعيم والنسائي وغيرهما وقال أبو زرعة ومحمد بن اسحاق شيخ محله الصدوق وباقي رجال الإسناد ثقات .

٦٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل قال حدثني عمرو بن سليم المزني قال سمعت رافع بن عمرو المزني - ويحيى بن سعيد هو يحيى الفطان والمشمعل هو ابن عمرو الاسدي .

(تخریجه) أخرجه أبو زرعة ابن الأثير في أسد الغابة من هذا الطريق وقال ورواه ابن مهدي وعبد الصمد

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يجتثون أراك فأعطاه رجل جني أراك فقال لو كنت متوضاً لأكلته .

٦٩٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاه الشامي عن أبي أسيد قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة .

فرع فيما جاء في تلقيح النخل

٦٩٩ - عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع النبي ﷺ في نخل المدينة فرأى أقواماً في رعوس النخل يلقحون النخل فقال ما يصنع هؤلاء قال يأخذون من الذكر فيحطون في الأثني يلقحون به فقال ما أظن ذلك يغني شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال إنما هو ظن ظننته إن كان يغني شيئاً فاصنعوا فإنما أنا بشر مثلكم والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله .
وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله .

عن المشعل نحوه إلا أن عبد الصمد قال في حديثه العجوة والصخرة أو العجوة والشجيرة من الجنة أخرجه الثلاثة ، أي ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن حدثنا بن لهيعة حدثنا بكر بن سواد أن مولى لجابر بن عبد الله أخبره عن جابر بن عبد الله
(تخریجه) في إسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث وبكر بن سواد ثقة ولم أقف على مولى جابر والله أعلم .

٦٩٨ - (تخریجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب الوجه وإنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى ،

٦٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا إسماعيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه .

وعن أنس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس .

(تخریجه) مسلم وابن ماجه

فصل في فضل غرس الشجر وغيره

٧٠٠ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفل.

٧٠١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ دخل نخلاً لأُم مبشر امرأة من الأنصار فقال من غرس هذا الغرس مسلم أم كافر قالوا مسلم قال لا يغرس مسلم غرساً فياً كل منه إنسان أو دابة أو طائر إلا كان له صدقة .

٧٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك (تخرجه) أخرجه البخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد

٧٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحدثنا عفان قال ثنا ابان ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك .

(تخرجه) رجاله ثقات . والمشهور هو حديث جابر بهذا المعنى وقد جاء في الصفحة العاشرة من الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه « مسلم وغيره » ،